

مؤقت

مجلس الأمن

السنة التاسعة والخمسون



الجلسة ٤٩٤١

الثلاثاء، ٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس:	السيد بلوغر (ألمانيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيد كنوزين
	اسبانيا السيدة منديس
	أنغولا السيد غسبار مارتنس
	باكستان السيد أكرم
	البرازيل السيد فالي
	بنن السيد آدشي
	الجزائر السيد با علي
	رومانيا السيد موتوك
	شيلي السيد مونيوز
	الصين السيد وانغ غوانغيا
	فرنسا السيد دلا سابلير
	الفلبين السيد باخا
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد طومسن
	الولايات المتحدة الأمريكية السيد كننغهام

جدول الأعمال

الحالة في أفغانستان

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A.

04-29917 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في أفغانستان

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسائل من ممثلي أفغانستان وأيرلندا والهند واليابان، يطلبون فيها دعوتهم إلى المشاركة في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أعترزم، بموافقة المجلس، دعوة هؤلاء الممثلين إلى المشاركة في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بناء على دعوة من الرئيس، شغل السيد فرهيدي (أفغانستان) مقعدا على طاولة المجلس؛ وشغل ممثلو البلدان الأخرى المذكورة آنفا المقاعد المخصصة لهم في قاعة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقا للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، وما لم أسمع اعتراضا، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيد جان - ماري غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام. تقرر ذلك.

أدعو السيد غينو إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. يجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

في هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن إلى إحاطة إعلامية من السيد جان - ماري غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، كما يستمع إلى إحاطة إعلامية من ممثل ألمانيا.

أعطي الكلمة الآن للسيد غينو.

السيد غينو (تكلم بالانكليزية): في ضوء المؤتمر الناجح جدا بشأن أفغانستان الذي انعقد الأسبوع الماضي في برلين، من المناسب أن يحاط مجلس الأمن علما بما تم تحقيقه في هذا المؤتمر وما ينتظرنا الآن فيما يتعلق بالاستفادة من الزخم المكتسب في برلين كيما تستكمل عملية برلين بنجاح.

أولا، اسمحوا لي أن أكرر الشكر العميق للحكومة الألمانية على الإعداد والتنظيم الرائعين لعقد هذا المؤتمر. إن حسن إعداد الحكومة الألمانية لعقد المؤتمر كان أساسيا لنجاحه. والسيد جان أرنولت، الممثل الخاص للأمين العام في أفغانستان، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان ونحن في الأمانة العامة ممتنون للغاية على التعاون الفعال جدا الذي لمسنه من قبل الرؤساء المشاركين - الحكومة الأفغانية وألمانيا واليابان - على كل الأصعدة.

والإنجازات التي حققها هذا المؤتمر عديدة، ولا أريد أن أخطف الأضواء من الممثل الدائم لألمانيا بتعدادها كلها. ولكن، أعتقد أن المؤتمر قد أكد مرة أخرى على وحدة الهدف والالتزام الطويل الأجل اللذين تتصف بهما مشاركة المجتمع الدولي في أفغانستان. والتواجد في برلين لحوالي ٢٥ وزيرا إلى جانب العديد من كبار المسؤولين الحكوميين الآخرين هو دلالة واضحة على التزام المجتمع الدولي بالاستمرار في مساعدة الحكومة الأفغانية والحرص على وصول عملية السلام إلى نهايتها، إلى النقطة التي يرسخ عندها

مبلغ ١٣٥ مليون دولار المطلوب للانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي ستعقد في أيلول/سبتمبر في أفغانستان ولصالح مجتمعات اللاجئين في باكستان وإيران. وترجع أهمية هذه النتيجة إلى أنها توفر أموالا كافية لنفقات البدء وتدير ما يلزم للأنشطة الانتخابية. ومع ذلك، ينبغي عدم الاستهانة بأهمية جمع الأموال اللازمة المتبقية. ويحدونا الأمل في أن ينطوي هذا السخاء المبكر أيضا على إدراك المانحين لضرورة توفير ما تبقى من التمويل على وجه السرعة، كيما يتم الالتزام بالأطر الزمنية المحددة للانتخابات.

والإنجازات التي أشرت إليها جديرة بالإعجاب فعلا. ومع ذلك، فلن نلمس أثرها الكامل إلا من خلال تحقيق أقصى استفادة من الزخم الذي تحقق في برلين لضمان أن تلقى عملية السلام الدعم الذي تحتاج إليه.

وثمة مهام جسيمة لا تزال تنتظر أفغانستان. ولن أتناول هنا بالتفصيل تلك التحديات الكبيرة في مجال إعادة البناء والتنمية، وسأكتفي، كما فعل بعض زملائي في برلين، بالتأكيد على أن المستوى الطموح للنمو والمساعدة الذي تسعى الحكومة الأفغانية للحصول عليه لن يحقق أكثر من ٥٠٠ دولار نصيبا للفرد من الدخل القومي بحلول عام ٢٠١٥. وهذه تذكرة واضحة بالشروط الذي يتعين على أفغانستان أن تقطعه، وأهمية الوفاء بالتعهدات في الوقت المحدد، وحجم العمل الذي يجب أن تقوم به الحكومة الأفغانية للتأكد من الوفاء بتلك العائدات الهزيلة جدا لعملية السلام.

وقد أبرز المؤتمر أيضا التحدي المتمثل في مكافحة ما وصفه الأمين العام بارتفاع تيار اقتصاد المخدرات. فإنتاج الأفيون في أفغانستان في عام ٢٠٠٣، الذي يقدر بـ ٣ ٦٠٠ طن، أنتجت في مساحة ٨٠ ٠٠٠ هكتار، سوف يمثل زيادة جديدة في المستوى المرتفع بالفعل لإنتاج عام ٢٠٠٢ - ذلك

السلام والاستقرار وتنطلق من خلالها التنمية الاقتصادية في مسارها.

إن إعلان برلين، الذي اعتمده المشاركون، يوفر رؤية واضحة لهذه الشراكة الممتازة، والدليل على ذلك أوضحته تعهدات المساعدة السخية جدا التي تلقتها الحكومة. ومبلغ ٤.٤ بليون دولار الذي تم التعهد به للسنة المالية الحالية يمثل أكثر من ١٠٠ في المائة من المبلغ الذي كنا ننتظره، كما أن مبلغ ٨,٢ بليون دولار المتعهد به لفترة ثلاث سنوات يمثل ٦٩ في المائة من الأموال التي طلبتها وزارة المالية لتلك الفترة. وفي المقام الأول، يبين هذا السخاء مستوى الثقة المستمرة للمانحين في أفغانستان، والفضل في ذلك يعزى إلى قيادة الرئيس كرزاي وحكومته في حسن تدبيرها للأموال المتعهد بها حتى الآن.

اعتمد المؤتمر أيضا خطة عمل شاملة، مرفقة بالإعلان، وتوفر لنا جميعا برنامجا للتعاون الدولي مع الحكومة الأفغانية. كما توفر هذه الخطة، التي صادق عليها مجلس الوزراء الأفغاني، معايير مرجعية وأهدافا واضحة يتعين الوفاء بها في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية خلال الشهور والأعوام المقبلة.

كما تم الاتفاق في برلين على إطار قوي للتعاون الإقليمي من جانب أفغانستان وجاراتها في مكافحة المخدرات. ويجسد ذلك الاتفاق عزم المنطقة على مكافحة الخطر الرهيب الذي يمثلته الاتجار في المخدرات لأفغانستان والبلدان المجاورة والعالم.

وعلى هامش المؤتمر الحكومي الدولي، عُقد اجتماعان هامين آخرا. فقد عقد اجتماع لأعضاء المجتمع المدني الأفغاني قدم مجموعة من التوصيات المفيدة للحكومة الأفغانية. كما عقد اجتماع للمانحين بشأن الانتخابات تعهد خلاله المانحون بتقديم حوالي ٦٨ مليون دولار، من أصل

ل للنشاط السياسي المدني وإجراء انتخابات جديرة بالثقة. وينبغي ألا يسمح لها بأن تفعل ذلك. (تكلم بالفرنسية)

وستعرض الانتخابات للخطر بدون إجراء تحسينات هامة في حالة الأمن. وتنص خطة العمل على تكثيف جهود نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج حتى تشمل ٤٠ في المائة من الميليشيات الحالية وجمع سائر الأسلحة الثقيلة بحلول حزيران القادم. وسيعتمد نجاح عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج إلى حد كبير على ما تبديه الحكومة الأفغانية من أهلية القيادة. ويعتبر تحقيق هذا المسعى حاليا أمرا جوهريا للغاية. ويعتبر هذا المشروع بالفعل من المشاريع ذات الأولوية التي طال انتظارها، وسيؤدي تحقيق تقدم في هذا المجال إلى دعم سلطة الحكومة وسائر الزعماء الذين التزموا بنجاح هذا المشروع. كما ستسجم عملية نزع السلاح هذه مع المتطلبات القانونية لقانون الأحزاب السياسية الجديد الذي ينص على فصل التشكيلات السياسية عن أجنحتها العسكرية كشرط مسبق لمشاركتها في عملية الانتخابات.

وأود في هذا الصدد، أن أبرز ضرورة تقديم مساعدة أمنية دولية كافية لدعم الجهود التي تبذلها الحكومة الأفغانية في العملية الانتخابية وحماية العملية من تهديدات الفصائل ومن المحاولات الرامية ببساطة إلى منع الانتخابات. ومن المأمول أن يكون الجيش الوطني الأفغاني قادرا على الاشتراك بفعالية في ردع العنف بين الفصائل، كما يفعل حاليا في هرات، وكفالة الإشراف على جمع الأسلحة الثقيلة، كما يفعل حاليا في مزار شريف.

كما سيتسنى بحلول شهر حزيران/يونيه نشر الوحدات المدربة حديثا التابعة لوزارة الداخلية بأعداد أكبر، للمساعدة على تهيئة بيئة تفضي إلى حرية عمل الأحزاب والمرشحين المستقلين. كما يتوقع أن تواصل أفرقة تعمير

الإنتاج الذي حقق دخلا يعادل أكثر من نصف الدخل القومي لأفغانستان. وعكس هذا التيار سيتطلب تضافر الجهود، فضلا عن الصبر، وإن كان يتطلب أيضا دعم الجهود المباشرة للحكومة الأفغانية على صعيد القضاء على زراعة هذا المخدر.

وبينما لا نقتل من أهمية تلك التحديات، أود أن أشدد هنا على المتطلبات الملحة جدا في الأجل القصير والتي تواجه هذا البلد الآن، إن أردنا أن تنجز أفغانستان المرحلة التالية من عملية بون - وأعني بذلك الانتخابات الوطنية. وتدل الاستجابة لعملية التسجيل، على نحو ما ذكره السيد أرنو على رغبة الأفغان القوية في المشاركة في العملية السياسية.

وتعهدت الحكومة في خطة العمل المرفقة بإعلان برلين، باتخاذ عدد من الخطوات للمساعدة على كفالة حرية التعبير والتنظيم السياسي ومعاملة الأحزاب السياسية ومرشحيها على قدم المساواة، وحياد الخدمة المدنية والقوات المسلحة، وحرية الصحافة وإمكانية الاتصال بها على قدم المساواة. ونحن على استعداد، بناء على طلب حكومة أفغانستان، بالاشتراك مع لجنة أفغانستان لحقوق الإنسان، لمراقبة تنفيذ الحقوق السياسية عن كثب في جميع أنحاء البلد بأمل أن يؤدي ذلك إلى زيادة الفرص والحوافز لتحقيق هذه المعايير.

بيد أن الأغلبية الساحقة للأفغان لا تزال مقتنعة بأن الانتخابات بحاجة، قبل كل شيء، إلى أن يسبقها نزع السلاح. ويبرز القتال الذي اندلع في هرات قبل أسبوعين الخطر الذي تمثله عداوات الفصائل على عملية إجراء انتخابات حرة ونزيهة وجديرة بالثقة. وإذا ظلت القوات العسكرية للفصائل تشكل الميزة المسيطرة على المسرح السياسي، فسوف تؤدي إلى كبج الحريات السياسية اللازمة

إعمار أفغانستان، بعد اختتام عملية بطرسبرغ، جهدا مشتركا بين المجتمع الدولي وأفغانستان تحت إشراف الأمم المتحدة.

ويبرز حضور ٦٥ وفدا في هذه المناسبة، شملت جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ومجموعة الثمانية ومنظمة حلف شمال الأطلسي، بالإضافة إلى جارات أفغانستان وغيرها من البلدان المهمة بصفة خاصة، كان كثير منها على مستوى وزير الخارجية، استمرار الالتزام الدولي بولادة أفغانستان آمنة ومستقرة ومزدهرة وديمقراطية.

ومن الواضح في الوقت نفسه، أن امتلاك أفغانستان لزاما أمورها قد ازداد، على نحو ما يشهد به الدور الأفغاني كشريك في استضافة المؤتمر وراثته، ناهيك عما قدمته أفغانستان من إسهام والتزامات واسعة النطاق، أعلن عنها الرئيس كرزاي في خطابه الافتتاحي، عندما ترأس بنفسه الوفد الأفغاني.

وأسفر مؤتمر برلين عن نتائج محددة وقابلة للقياس تجاوزت حتى التوقعات المتفائلة.

والوثائق التي أقتبس منها الآن متاحة بالمناسبة خارج القاعة لجميع المهتمين بالإطلاع عليها. وتتضمن الوثائق الختامية وصفا مستفيضا للطريق المائل أمانا. ويتضمن إعلان برلين، بوصفه البلاغ الختامي للمؤتمر، وصفا لرؤية أفغانستان الجديدة في المستقبل؛ وتبين خطة العمل التي وضعتها الحكومة الأفغانية الطريقة التي تود أفغانستان اتباعها لتحقيق هذه الرؤية في العامين القادمين، بينما يتضمن التقرير المرحلي الذي أقرته بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان موجزا لحالة تنفيذ اتفاق بون. أخيرا، يعتبر إعلان برلين بشأن مكافحة المخدرات اتفاقا بين أفغانستان وجاراتها، وهو ليس مجرد مساهمة كبرى في مكافحة المخدرات فحسب، وإنما يعتبر

المقاطعات الاضطلاع بدور إيجابي في تيسير عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وردع التدخل.

ومع ذلك، فإن لدى قوات الأمن الدولية والأفغانية التي تنتشر حاليا في أفغانستان قدرة محدودة، وستحمل فوق طاقتها إذا اضطرت لمواجهة المهمة الهائلة المتمثلة في دعم عملية انتخابية مفيدة وجديرة بالثقة في جميع أنحاء البلد. ولذلك، فإنني أود أن أضم صوت الأمم المتحدة إلى الطلب الذي تقدم به مؤخرا الرئيس كرزاي إلى منظمة حلف شمال الأطلسي والتحالف لزيادة نشر القوات الدولية ومساعدة الحكومة الأفغانية على الوفاء بالتزامها بإجراء انتخابات حرة ونزيهة. ويتعين أن تكون هذه الانتخابات شاهدا على الجهد المشترك الذي يبذله المجتمع الدولي والذي تجلّى حتى الآن في دعم أفغانستان. ويجب ألا يغيب عن بالنا أننا سيحكم علينا جميعا بنوعية النتيجة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): سأدلي الآن ببيان عن نتيجة مؤتمر برلين بصفتي ممثل ألمانيا. وأرجو أن تغفروا لي كوني أتكلم في بداية هذه الجلسة، إلا أننا نعتقد بأن من المستصوب أن أقوم، بصفتي ممثل البلد المضيف، أن أحيط الأعضاء علما من وجهة نظرنا بنتائج مؤتمر برلين المعقود في الأسبوع الماضي يومي ٣١ آذار/مارس و ١ نيسان/أبريل. لكن اسمحو لي أولا باسم وفد ألمانيا أن أتوجه بالشكر لوكيل الأمين العام غينو على الإحاطة الإعلامية الشاملة التي قدمها والتي تخطى بتأييدي التام، وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها لحكومتي. كما أود أن أعرب عن تأييدي لبيان رئاسة الاتحاد الأوروبي الذي سيدلي به ممثل أيرلندا في وقت لاحق من هذه الجلسة.

لقد كان العنوان الرسمي لمؤتمر برلين "أفغانستان والمجتمع الدولي - شراكة من أجل المستقبل". ويعكس هذا العنوان بدقة الرسالة الرئيسية لذلك المؤتمر. ولا تزال مواصلة

سيستند تنفيذ برنامج الاستثمار هذا على تحقيق الأهداف التي حددتها الحكومة الأفغانية ذاتها. واتفق تماما مع ما ذكره السيد غينو بأنه ينبغي عدم التقليل من قيمة الاحتياجات الإضافية وبأنه ستكون هناك حاجة إلى الالتزام المتواصل من مجتمع المانحين الدولي إذا أردنا الوفاء بها.

وفيما يتعلق بتوفير الأمن، أعرب جميع المشاركون في المؤتمر عن تقديرهم لدور القوة الدولية للمساعدة الأمنية وعملية الحرية الدائمة. فكلتاها مستعدتان لتقديم المساعدة في توفير الأمن للانتخابات المقبلة. وقد أبرزت مشاركة الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي في المؤتمر الدور الكبير الذي أداه الحلف. وألزمت المنظمة نفسها، في إعلان برلين، بتكوين خمسة أفرقة للتعمير في المقاطعات بحلول هذا الصيف وتكوين أفرقة أخرى بعد ذلك.

وأظهر المؤتمر قلقا عالميا إزاء حالة المخدرات، التي تهدد بتعريض كل ما أنجز في أفغانستان منذ عام ٢٠٠١ للخطر. ومما يبعث على القلق إعادة ترسيخ إنتاج المخدرات وترويجها ومشاركة أمراء الحرب وهياكل الإرهابيين في ذلك. وإعلان برلين المعني بمكافحة المخدرات، الذي توسّطت فيه المملكة المتحدة بوصفها الأمة الرائدة لمكافحة المخدرات ووقعت عليه أثناء المؤتمر أفغانستان وجيرانها السبعة، هو تقدم مهم في هذا السياق. وبالمثل، تبرز الأجزاء ذات الصلة من خطة العمل تصميم أفغانستان على مكافحة المخدرات بكل الوسائل المتاحة.

وأخيرا وليس آخرا، رافقت المؤتمر مجموعة كبيرة من الأحداث التي جرت على هامش المؤتمر واستكملته وأتمته من الناحية المواضيعية. ودعمت وزارة الخارجية الألمانية مؤتمرا حضرته أطراف فاعلة من المجتمع الأفغاني المدني، ونظمته مؤسسة فريدرش إيبيرت - مؤسسة أبحاث ألمانية - ومؤسسة السلام السويسرية. ونظم اتحاد الصناعات الألمانية مؤتمرا

أيضا دعما إضافيا للتعاون الإقليمي القابل للتطبيق بعد سنوات من عزلة أفغانستان.

لقد وضعت حكومة أفغانستان جدولاً زمنياً للخطوات المقبلة في عملية التحول السياسي. وأعلن الرئيس كرزاي في المؤتمر أنه ستجري في أيلول/سبتمبر انتخابات موازية لرئاسة الجمهورية ومجلس النواب من البرلمان.

وفي الوقت نفسه، التزمت حكومة أفغانستان بجدول زمني طموح لترع سلاح المليشيات كشرط هام من شروط إجراء انتخابات حرة ونزيهة.

وفي مقابل ذلك، تمت إلى حد كبير كفالة تمويل الانتخابات من خلال تعهدات منفصلة من كبار المانحين. وقدمت حكومة أفغانستان برنامج عمل مفصلاً - ما يسمى بخطة العمل التي تتضمن بصورة رئيسية أهدافاً قصيرة الأمد من عام إلى عامين - عن عمليتي بناء المؤسسات والتنمية ويمكن تنفيذهما على نحو ملموس. وهذا كان إسهام أفغانستان السياسي الأكبر في المؤتمر.

وقد اتسم مؤتمر برلين بالنجاح أيضا من ناحية إعلان التبرعات. إذ أعلن مجتمع المانحين الدولي عن تبرعات لأفغانستان يبلغ مجموعها ٨,٢ بليون دولار للسنوات الثلاث المقبلة، الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٦، يخصص منها ٤.٤ بليون دولار للسنة المالية الأفغانية الحالية. وأعلنت تبرعات كبيرة من عدة جهات منها، في جملة جهات أخرى، الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، واليابان، وألمانيا، والمفوضية الأوروبية، والهند، وكندا، وهي غيض من فيض.

وبذلك يصير برنامج الاستثمار الطويل الأجل الذي وضعتة الحكومة الأفغانية بعنوان "ضمان مستقبل أفغانستان"، والذي قدّر حاجة المساعدة الخارجية بمبلغ ٢٨ بليون دولار لفترة سبع سنوات، ممولا على نحو كامل للسنة المالية الأفغانية الحالية. ومثلما تحدد في إعلان برلين،

العرض المفعم بالمعلومات. ووفد بلادي ممتن أيضا لكم، سيدي، على مشاطرة آرائكم مع أعضاء المجلس بشأن النتائج المشجعة لمؤتمر برلين الدولي الذي انعقد في الفترة من ٣١ آذار/مارس إلى ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٤. وأغتنم هذه الفرصة لكي أهنئكم، السفير بلوغر، على توليكم رئاسة مجلس الأمن أثناء شهر نيسان/أبريل. وبالإضافة إلى ذلك، أود أن أهنئ السفير جان - مارك دلا سابليير، على إدارته الناجحة لعملنا أثناء شهر آذار/مارس المثقل بالأعمال.

وتشني البرازيل على ألمانيا وأفغانستان، بوصفهما الراعيين المشاركين، وعلى الرؤساء المشاركين الآخرين على عملهم في إتاحة فرصة واعدة لمناقشة الخطوات التالية في جهود إعادة الإعمار. وأثلجت صدورنا النتائج الهائلة التي تحققت في برلين. والتبرعات المعلنة والبالغة ٨,٢ بليون دولار على مدى ثلاث سنوات علامة إيجابية جدا على الالتزام المتجدد من المجتمع الدولي بأفغانستان. وينبغي للمبلغ المعلن عنه أن يكون حاسما لجهود إعادة بناء اقتصاد البلد وبنيتة الأساسية.

ويضاهي عمل السلطة الانتقالية الجاد والدؤوب عمل المجتمع الدولي. وفي هذا السياق، لا يمكن المبالغة في أهمية خطة العمل التي قدمها الرئيس قرضاي في برلين. فهي تضع مجموعة شاملة من الأهداف التي سترشد عمل الحكومة في مجالات رئيسية من قبيل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ومكافحة المخدرات، وأيضا تسجيل الناجحين.

ويجب أن يبدل المجتمع الدولي أقصى جهوده لتأييد السيد قرضاي وحكومته في تنفيذ الخطة. وترحب البرازيل بإعلان الرئيس قرضاي إجراء انتخابات في جميع أنحاء البلد في شهر أيلول/سبتمبر المقبل. فالانتخابات التمثيلية وذات المصدقية بحق في أفغانستان أساسية لبناء مجتمع ديمقراطي يشارك فيه الجميع. ونحن نرى أن خطة عمل الحكومة

للمستثمرين حضره الرئيس قرضاي. وناقش اجتماع لفريق الأمن التابع لمجموعة الثمانية تفاصيل إصلاح قطاع الأمن على أساس ورقة شاملة وعروض الدول الخمس الرائدة.

ونحن على ثقة من أن مؤتمر برلين سينظر إليه بوصفه علامة بارزة في إعادة الإعمار السياسي والاقتصادي لأفغانستان. وفيما يتخطى ذلك، نحن مقتنعون بأن إعادة تأكيد الشراكة الدائمة بين أفغانستان والمجتمع الدولي تعبر عن نموذج واعد للجهود المشتركة للمجتمع الدولي في بناء الأمم وفي مكافحة الإرهاب.

وتستحق هذه النتائج الهائلة اعترافا وتأييدا ظاهرين من مجلس الأمن. ولتحقيق هذه الغاية، استهل وفد بلادي إجراء مفاوضات مع أعضاء المجلس ومع أعضاء مجموعة رئيسية من الدول المهتمة اهتماما خاصا بهذا الأمر بغية الاتفاق على مضمون بيان رئاسي.

وأفهم أن الخبراء قد توصلوا إلى هذا الاتفاق وإننا سنعتمد هذا البيان الرئاسي في نهاية هذه الجلسة العلنية. وأود أن أتقدم بالشكر إلى جميع الشركاء على تعاونهم أثناء الإعداد للمؤتمر وأثناء المؤتمر نفسه وأيضا أثناء المتابعة هنا في نيويورك. وتود ألمانيا على نحو خاص أن تعرب عن امتنانها على الجهود التي بذلها الرؤساء المشاركون الثلاثة لمؤتمر برلين - الأمم المتحدة وحكومة أفغانستان واليابان.

استأنف الآن مهامي بصفتي رئيسا للمجلس.

حيث أنه لا توجد قائمة متكلمين لهذه الجلسة، أود أن أدعو أعضاء المجلس الراغبين في أخذ الكلمة إلى أن يفعلوا ذلك، بعد أن يبلغوا الأمانة، اعتبارا من الآن، أنهم يريدون أخذ الكلمة. أعطي الكلمة الآن للذين أوضحوا أنهم يريدون أخذ الكلمة.

السيد فالي (البرازيل) (تكلم بالانكليزية): أود أن أشكر وكيل الأمين العام جان - ماري غينو على هذا

وباكستان، وتركمانستان، والصين، وطاجيكستان - على العمل معا في مكافحة الاتجار بالمخدرات. وننوه في هذا السياق بمؤتمر التعاون الإقليمي في مجال الشرطة، الذي سيعقد في الدوحة في أيار/مايو المقبل. ونحن نتوقع، مع تشديد أعمال المراقبة على الحدود وتحسين تبادل المعلومات الذي يوفره تجديد التحالف، أن تتمكن أفغانستان والبلدان المجاورة لها بشكل أفضل من مواجهة التحدي المتمثل في القضاء على تجارة وإنتاج المخدرات غير المشروعة.

وكان مؤتمر برلين خطوة ناجحة جدا إلى الأمام. فلقد أعاد تأكيد التزام المجتمع الدولي بمساعدة الشعب الأفغاني على إعادة بناء دولته. ونحن نأمل أن يُترجم ذلك الإنجاز الدبلوماسي الرائع في الأشهر المقبلة إلى تحسين ملموس للحالة في هذه الدولة المناضلة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل البرازيل على كلماته الطيبة الموجهة إلى وفدي.

السيد كينغهام (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): أود أن أستهل بياي بشكر الحكومة الألمانية وغيرها من المنظمين على استضافة مؤتمر برلين بشأن أفغانستان. فمن الواضح، وكما سمعنا اليوم، أنه كان حدثا موفقا جدا وأنه نجح في تجديد التزام المجتمع الدولي بالمبادئ الواردة في اتفاق بون. وأود أن أشارك الزملاء الآخرين في شكركم، سيدي، وشكر السيد غينو على عرضكما للنتائج هذا الصباح.

ونهنئ الأمم المتحدة والحكومة الأفغانية والحكومة الألمانية والمائحين جميعا على مؤتمر جمع إسهامات مالية كبيرة بلغ مجملها ٨,٢ بليون دولار للسنوات الثلاث المقبلة، والتي ستساعدنا على العمل من أجل أن نضمن - مع أصدقائنا الأفغان - المستقبل لأفغانستان مستقرة وديمقراطية. ونحن نعتقد أن سخاء المجتمع الدولي في برلين هو مؤشر واعد جدا

الأفغانية تركز وبحق شديد ليس على إجراء الانتخابات فحسب، ولكن أيضا على قضايا من قبيل الأمن، والممارسة الحرة للحقوق السياسية، والتعليم المدني، والسوقيات، وهي قضايا ينظر إليها بحق على أنها أساسية لتهيئة الظروف السياسية والأمنية المؤدية إلى إجراء انتخابات حرة وعادلة.

إن توسيع رقعة انتشار قوات حفظ السلام في جميع أنحاء أفغانستان سيعزز الأمن في البلد. وتوسيع الانتشار هذا في الميدان حيوي لوقف تدهور الحالة عموما، ومنع عودة أعمال العنف. إن الأمن المعزز ليس مطلبا لنجاح جهود إعادة الإعمار فحسب، ولكنه أيضا شرط مسبق لإجراء انتخابات عادلة وسلمية في شهر أيلول/سبتمبر. ونحن نرحب على نحو خاص بالانتشار المعلن لأفرقة التعمير في المقاطعات، والتي ستؤدي دورا حيويا في تحسين الأمن وإعادة بناء البنية التحتية في أقصى مناطق البلد، وأيضا في كفالة الإجراء الآمن للعملية الانتخابية. ونحن نتوقع أن تعمل أفرقة التعمير في المقاطعات عما قريب وأن توفر المساعدة حيثما تمس الحاجة إليها.

ويظل استقرار أفغانستان معرضا لخطر شديد من جراء الأنشطة المتعلقة بتجارة المخدرات. ويزيد من هذا الخطر الارتباط غير القانوني القائم بين منتجي المخدرات والمتجرين بها وبين أمراء الحرب والإرهابيين، وهم جميعا يساهمون في تقويض الجهود الدولية الرامية إلى تثبيت الاستقرار. ونلاحظ بارتياح أن الحكومة الأفغانية تقترح استراتيجيات متكاملة للتصدي لهذه المشكلة المعقدة على أساس مكافحة الجريمة المنظمة المتعلقة بالمخدرات، وتشجيع مصادر الرزق البديلة، وخفض الطلب، وتعزيز حكم القانون.

ولقد مثل إعلان برلين لمكافحة المخدرات تأكيدا وتعزيزا لاتفاق أفغانستان وجيراتها - أوزبكستان، وإيران،

- على سبيل المثال، زاد الحجم الإجمالي للقوة بمقدار ٦٠٠ ٤ جندي في الأشهر السبعة الماضية - وتحسن أيضا معدلات الاستتراف. فخلال الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ إلى شباط/فبراير ٢٠٠٤، تراوح متوسط فقدان الجنود بين مجرد ٢ إلى ٣ في المائة شهريا. وقيادة وزارة الدفاع الأفغانية وملكيته لعملية التجنيد والحفاظ على المجندين تحققان نتائج إيجابية.

وفيما يتعلق بالشرطة، حيث أننا دولة تشارك في القيادة مع ألمانيا، فنحن في المسار السليم نحو الوصول إلى هدف تدريب وتجهيز ٢٠ ٠٠٠ شرطي بحلول حزيران/يونيه من هذا العام. والجزء الخاص بالولايات المتحدة من هذا البرنامج مسؤول عن بناء سبعة مراكز إقليمية لتدريب الشرطة وشرطة الحدود وحراسة الطرق السريعة في سبع مدن رئيسية. وأتم هذا البرنامج بالفعل إعادة بناء منشأة التدريب في كابول، ومراكز التدريب الأخرى في غاردرز ومزار الشريف وقندهار وكوندوز تعمل وبطاقتها البالغة ١ ٠٠٠ طالب لكل منها. وتم للتو توسيع طاقة مركز التدريب في جلال أباد، ويجري إنشاء مركزين آخرين للتدريب في هيرات وباميان.

ولقد أنشأت الولايات المتحدة الآن تسعة من إثني عشر فريقا لتعمير المقاطعات موجودة الآن في البلاد. وهدفنا من وراء إنشاء هذه الأفرقة هو تعزيز الاستقرار وبسط سلطة الحكومة المركزية والمساعدة على تسهيل التعمير في المقاطعات. وأنوه بأن فريق تعمير المقاطعات في هيرات، عقب اغتيال وزير الطيران المدني والسياحة مؤخرا، قد وفر المأوى للمسؤولين الألمان وساعد في نشر الجيش الوطني الأفغاني. ولدينا مؤشرات إلى أن الأفرقة تزداد شعبية، ليس بين قيادة الإدارة الانتقالية فحسب، بل أيضا بين المواطنين الأفغان الذين وفرت لهم الأمن والتعمير اللذين توجد حاجة

للأفغان ولمن يساورهم القلق في المجتمع الدولي إزاء تراجع الاهتمام وظهور الإغواء بين المانحين. وتجدد الإشارة بصفة خاصة إلى أن احتياجات الحكومة الأفغانية للعام المالي المقبل قد تمت تغطيتها بالكامل، وكذلك إلى أن حكومة أفغانستان ورئيسها قد أديا دورا كاملا وهاما في تحقيق نتائج برلين. وتثبت تلك النتائج أن هناك عزمًا مستمرًا على تحقيق الشراكة من أجل المستقبل وهو ما أمل المنظّمون أن يحققوه.

كما نلاحظ أن تكلفة تسجيل الناجحين قد غُطيت بالكامل تقريبا وأن المانحين، بعدما أمهلوا وقتا قصيرا جدا - وفي الواقع في نفس اللحظة - تمكنوا من جمع ٦٨ مليون دولار لمرحلة الاقتراع. ونحن نحث الأمم المتحدة على العمل بشكل وثيق مع الحكومة الأفغانية لتحديد سبل خفض التكلفة الإجمالية المتوقعة للاقتراع، والتي تبلغ حاليا ١٣٥ مليون دولار.

واعتقد أنه يمكنني التكلم بإيجاز عن الأمن. تقوم الولايات المتحدة وقوات التحالف بعمليات إعادة تعمير في كل أرجاء أفغانستان وعمليات قتالية، حسب الضرورة، لاستهداف عناصر الطالبان والقاعدة في المنطقة والقضاء عليهم. وستستمر العمليات في المنطقة خلال المستقبل المنظور.

وبصفتي ممثل الدولة المتزعمة لتطوير الجيش الوطني الأفغاني، أود أن أستكمل معلومات المجلس بشأن آخر التطورات. اعتبارا من أوائل آذار/مارس، بلغ إجمالي قوام الجيش الأفغاني الوطني ٦٠٠ ٧ جندي، ويتم حاليا تدريب حوالي ١٧٠٠ جندي آخر، ليصل حجم القوة الإجمالي إلى ٩٣٠٠ جندي. ونظرا لأن هناك ١٢٠٠ جندي آخرين ينتظرون التدريب، نعتقد أنه يمكننا الوصول إلى هدف تكوين جيش أفغاني قوامه ١٠٠٠٠ جندي بحلول نهاية حزيران/يونيه. ولقد كان معدل النمو كبيرا في العام المنصرم

إعطاء الأولوية للمصالح العامة للأمة وتعزيز الوحدة والجهود المشتركة لبناء مستقبل جذاب لأفغانستان.

ولا يمكن تحقيق السلم والتنمية في أفغانستان بدون دعم المجتمع الدولي ومساعدته. ونحن نقدر وندعم الأدوار الهامة للأمم المتحدة والممثل الخاص للأمين العام وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان في النهوض بتطوير عملية السلام الأفغانية الجارية حالياً، وخاصة في ضمان الإجراء الناجح للانتخابات العامة في أفغانستان. ونرى أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يفي بالتزاماته التي قطعها في مؤتمر برلين في أقرب وقت ممكن. أولاً، ينبغي أن يعزز المساعدة المخصصة للأمن في أفغانستان. وفي ذلك السياق، نأمل أن تتمكن القوة الدولية للمساعدة الأمنية من توسيع نطاق نشرها في أقرب وقت ممكن ومن إنشاء أفرقة جديدة لإعادة الإعمار الإقليمي. ثانياً، ينبغي أن يوفر المانحون بشكل جدي وعاجل المساعدة الاقتصادية والمالية ذات الصلة. وثالثاً، ينبغي للمجتمع الدولي أن يقدم المزيد من الدعم والتعاون مع الجهود التي تبذلها الحكومة الأفغانية لمكافحة المخدرات.

إن الصين، بوصفها دولة صديقة مجاورة لأفغانستان، ما برحت تدعم عملية السلام في أفغانستان وتعلق أهمية عليها. ففي عام ٢٠٠٢، تبرعت الحكومة الصينية بمبلغ ١٥٠ مليون دولار كمساعدة لأفغانستان خلال ٥ أعوام. وحتى الآن، قدم مبلغ ٤٧ مليون دولار. وفي مؤتمر برلين، أعلن وزير الخارجية لي جاوشينغ أن الصين ستوفر ١٥ مليون دولار كمساعدة لأفغانستان هذا العام، وتقدم مليون دولار كمساعدة مادية للطوارئ لإجراء الانتخابات العامة الأفغانية كما أنها ستلغي جميع الديون المستحقة الآن على الحكومة الأفغانية. وتود الصين أن تتعاون مع أفغانستان في ميادين البنية التحتية والتجارة والاستثمار والموارد البشرية وتدريب الشرطة. وفي المؤتمر، وقعت الصين، بالترافق مع ستة بلدان أخرى في منطقتنا، على إعلان برلين الخاص بمكافحة

ماسة إليهما. ونحن نشترك بالطبع الآخرين في تأييد النداءات من أجل إنشاء أفرقة إضافية كهذه.

السيد وانغ غوانغيا (الصين) (تكلم بالصينية):

بداية، أهنيكم يا سيدي على توليكم رئاسة مجلس الأمن في هذا الشهر. كما أشكر السفير دلا سابلير والبعثة الفرنسية على عملهما الممتاز خلال رئاستهما الشهر الماضي.

وأشكر وكيل الأمين العام غينو وأشكركم على إحاطتكم بالإعلاميتين بشأن مؤتمر برلين المعني بأفغانستان. ولا شك في أن المؤتمر كان هاماً جداً وأنه حقق نتائج ذات دلالة وجديرة بالثناء. ويجسد إعلان برلين ومرفقاته، التي اعتُمدت في المؤتمر، الالتزام الثابت للحكومة الأفغانية الانتقالية والشعب الأفغاني بجعل بلدهما بلد سلام واستقرار وتنمية. وعزز الإعلان أيضاً التزام المجتمع الدولي بدعم إعادة تعمير أفغانستان وسيكون له بالتأكيد أثر كبير جداً على مستقبل هذا البلد.

في العامين اللذين انقضيا على توقيع اتفاق بون، أحرزت عملية السلام تقدماً إيجابياً وجلياً للجميع. وتُمر العملية حالياً بمرحلة حاسمة. ونحن نرحب بعزم حكومة أفغانستان الانتقالية على إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في أيلول/سبتمبر المقبل. ونأمل، من خلال إجراء انتخابات حرة ونزيهة، أن يكون بالإمكان إنشاء حكومة ذات قاعدة عريضة وتمثيلية وقادرة على خدمة كل المصالح العرقية. وسيكون لهذا أثر كبير على تحقيق الأهداف المحددة في اتفاق بون.

إننا نؤيد اعتماد حكومة أفغانستان الجاري حالياً لتدابير تهدف إلى تحسين الحالة الأمنية، وتسريع الإصلاح الأمني، وتشجيع نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وتعزيز النظام القانوني. ونأمل صادقين أن تتمكن كل الجماعات والفصائل العرقية في أفغانستان من الاستمرار في

وقد أكد مؤتمر برلين من جديد على التزام المشاركين بإعادة بناء وإصلاح البنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية في أفغانستان، بهدف تحقيق السلام الدائم والاستقرار والتنمية الاقتصادية وبهدف منح جميع الأفغان، بطريقة منصفة، آفاقا ملموسة لمستقبل أكثر إشراقا. وستستمر العملية التي بدأت في بون الآن لتتجاوز عملية الانتقال الحالية في أفغانستان وصولا إلى إقامة شراكة دائمة بين أفغانستان والمجتمع الدولي.

ولئن كانت المسؤولية عن تحقيق الأمن في نهاية المطاف تقع على عاتق الأفغان أنفسهم، فإنه لا يمكن أن يتحقق في المستقبل العاجل دون تقديم الدعم العسكري والسياسي النشط من المجتمع الدولي. وبالتالي فإننا نؤيد الالتزام الذي قطع في مؤتمر بون باستمرار تقديم المساعدة العسكرية الدولية إلى أن يحين الوقت الذي تشكل فيه القوات الأمنية الأفغانية وتعمل بشكل واف. ويسرنا أيضا قرار منظمة حلف شمال الأطلسي، كما ذكر في إعلان برلين، بتوسيع مهمة القوة الدولية للمساعدة الأمنية بإنشاء أفرقة إعادة الإعمار الإقليمية الإضافية. ونؤيد توفير تلك الأفرقة الإضافية. ومع ذلك، ما زلنا نشجع تواجدا أكبر، ودورا مباشرا، للقوة الدولية للمساعدة الأمنية في أمن أفغانستان.

ويشدد إعلان برلين أيضا على الحاجة إلى تنفيذ قوي لبرنامج نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم، مع اكتمال مرحلته الأولى بحلول نهاية حزيران/يونيه ٢٠٠٤. وتوفر خطة عمل الحكومة الأفغانية، التي أيدتها مؤتمر برلين، أيضا الخطوات المحددة التي سيتعين على الحكومة الأفغانية أن تتخذها ليس فيما يتعلق ببرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج فحسب وإنما أيضا من حيث إجراء إصلاحات في الجيش الوطني الأفغاني والشرطة وإصلاحات في وزارة الداخلية ووزارة الدفاع

المخدرات، في سياق إعلان كابل بشأن علاقات حسن الجوار.

وستنضم الصين إلى المجتمع الدولي في الجهود النشطة الجارية لإحلال النظام الطويل الأجل والاستقرار في أفغانستان.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل الصين على الكلمات الطيبة التي وجهها إلى وفدي وحكومي.

السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالانكليزية): أود أن أعثتم هذه الفرصة لأهنتكم، سيدي، على تولي ألمانيا رئاسة مجلس الأمن للشهر الحالي، وهو شهر سننظر فيه في مسائل ذات أهمية حيوية بالنسبة للمجتمع الدولي. ونود أيضا أن نعرب عن تقديرنا الكبير للسفير ديلاسابليير وللوفد الفرنسي على الطريقة النموذجية التي أدارت بها فرنسا رئاسة المجلس في الشهر الماضي.

وإذ ننظر في نتائج مؤتمر برلين، نود، أولا، أن نشكر وكيل الأمين العام غينو على إحاطته الإعلامية الشاملة جدا والمقنعة والمؤثرة التي قدمها للمجلس صباح هذا اليوم. كما نود أن نشكر الحكومة الألمانية على استضافتها للمؤتمر الذي عقد الأسبوع الماضي، بالتوافق مع أفغانستان واليابان والأمم المتحدة. ولقد حدد بيانكم بالذات في مجلس الأمن، سيدي، المنجزات الرئيسية التي تحققت في مؤتمر برلين. وشارك وزير خارجية باكستان بشكل نشط في مؤتمر برلين، كما أننا راضون تماما بنتائجه.

إن لباكستان مصلحة دائمة في العودة المبكرة للسلام والاستقرار في أفغانستان. ونحن مرتبطون مع أفغانستان بالتاريخ والجغرافيا والعقيدة، ونعتقد أن مصيرنا مشترك. وبالتالي فإننا نؤيد تأييدا تاما تطلعات الحكومة الأفغانية والرئيس كرزاي إلى تحقيق السلام والاستقرار والرخاء في أفغانستان والمنطقة المجاورة لها.

ولن يحل السلام في أفغانستان دون تنمية. ولا بد أن يظل هذا محور تركيز المجتمع الدولي. ونرحب بالتعهدات التي قطعت في برلين بتقديم مبلغ ٨,٢ بليون دولار كمساعدة لإعادة إعمار أفغانستان خلال فترة ثلاثة أعوام. وأفغانستان دولة غير ساحلية، ولكن يمكنها أيضا أن تنشأ بوصفها طريق عبور يربط بين جنوب آسيا ووسط آسيا. وبالتالي من الضروري لتحقيق الإنعاش الاقتصادي والتنمية في أفغانستان أن يتكامل هذا البلد مع المنطقتين المجاورتين له. وفي ذلك الصدد، فإننا نشجع المجتمع الدولي على دعم تشييد الطرق، فضلا عن مد خطوط أنابيب الغاز والنفط وغيرها من الصلات التجارية التي تربط أفغانستان بهاتين المنطقتين. فمن شأن التكامل الاقتصادي الإقليمي أن يفيد بشكل متبادل أفغانستان وجميع جيرانها.

لقد دأبت باكستان على دعم مسعى الرئيس قرضاي من أجل بناء مؤسسات الدولة التي تشكل شرطا أساسيا من شروط نجاح العملية السياسية وعملية إعادة الإعمار في أفغانستان، وهي تواصل دعم هذا المسعى والمشاركة فيه. ومشاركتنا في مؤتمر برلين تشهد بوضوح على التزامنا هذا. وإننا نحث المجتمع الدولي بشدة على مواصلة توفير المساعدة اللازمة للحكومة الأفغانية لكي تتمكن من تحقيق أهدافها، ولا سيما الأهداف المبينة في خطة عملها.

وختاما، نأمل ألا تصاب روح مؤتمر برلين مع الزمن بالفتور أو بالضمور. فأفغانستان سوف تحتاج إلى سنوات على عقود من الدعم والمشاركة السياسيين والاقتصاديين. وليس مؤتمر برلين سوى محطة أولى على طريق التزام المجتمع الدولي بأفغانستان في مرحلة ما بعد مؤتمر بون. وعلينا نحن ممثلي المجتمع الدولي الآن أن نضاعف جهودنا الجماعية وأن نحافظ على التزامنا بالسلام والاستقرار وإعادة البناء والتنمية في أفغانستان في المدى الطويل.

والإدارة الوطنية للأمن تكفل التمثيل الوطني. وبالتوافق مع التقدم في بسط سلطة الحكومة المركزية الأفغانية، تشكل هذه تدابير جديدة بالمشاركة والدعم المستمرين من المجتمع الدولي.

ويحدد إعلان برلين إنتاج المخدرات والاتجار بها بوصفهما تهديدا خطيرا لسيادة القانون ولتحقيق التنمية في أفغانستان وللأمن الدولي. وأيد المؤتمر الخطوات المحددة التي تعتزم الحكومة الأفغانية اتخاذها كجزء من خطة عملها لتنفيذ استراتيجيتها الوطنية لمراقبة المخدرات. ونعلق أيضا أهمية على الإعلان الشامل بشأن مكافحة المخدرات الذي وقعت عليه في برلين أفغانستان وجيرانها المباشرين الستة. وباكستان، بوصفها أحد البلدان الموقعة على الإعلان، تتطلع إلى العمل مع شركائنا بغية تعزيز جهودنا الجماعية لمراقبة خطر المخدرات. ولا تشكل مشكلة المخدرات في أفغانستان مشكلة أفغانية فحسب؛ بل إنها تؤثر علينا جميعا. وبالتالي من الختمي على الأفغان والمجتمع الدولي - بعبارة إعلان برلين - "أن يفعلوا كل شيء - بما في ذلك تطوير بدائل اقتصادية - لتخفيض هذا التهديد والقضاء عليه في نهاية المطاف".

وقد رحبت باكستان بقرار الرئيس كرزاي إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في أيلول/سبتمبر هذا العام. ورحبت أفغانستان، في خطة عملها، بمساعدة حكومتي باكستان وإيران في السماح بمشاركة اللاجئين في بلديهما في الانتخابات. وخصصت باكستان ٥ ملايين دولار لذلك الغرض كما أنها تقدم التعاون الكامل للسلطات الأفغانية ولبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان في هذا الصدد. ويجدوننا الأمل في أن يعكس تسجيل المقترعين بشكل دقيق التوازن العرقي والإقليمي لسكان أفغانستان وتنوعهم العرقي. وذلك أمر ضروري لشرعية ومصداقية العملية الانتخابية بأسرها.

المتعلق بمكافحة المخدرات المرفق به، ومؤتمر الدوحة المعني بالتعاون الإقليمي في مجال الشرطة، تمثل التزاما واضحا بمواصلة تعزيز التعاون الإقليمي.

ونحن نرحب بالإعلان عن إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مباشرة في أيلول/سبتمبر من هذا العام. وكما قلنا في سياق آخر مشاورات عقدها مجلس الأمن، من الواضح أنه لا يزال ثمة الكثير مما ينبغي عمله، وأن من الأهمية بمكان تنفيذ حملة وطنية لتسجيل الناجحين، وهو ما تقرر إجراؤه في شهر أيار/مايو. ونعتقد أن الانتخابات ستشكل معلما هاما على طريق إعادة الوئام والوحدة إلى أرجاء البلد كافة.

وفي ذلك السياق، نؤيد خطة عمل الحكومة الأفغانية الرامية إلى إنجاح عملية الانتخابات، وتسريح ما لا يقل عن ٢٠ في المائة من المجموعات المسلحة، وتجميع الأسلحة. وتهدف الخطة إلى كفالة استمرار العملية في إحراز تقدم لغاية ما بعد الانتخابات المرتقبة. ونوافق أيضا على أنه من الضروري الحصول على دعم حلف شمال الأطلسي والتحالف في ما يتعلق بالأمن، مع تقديم دعم خاص لعمل الشرطة الوطنية الأفغانية والجيش الوطني الأفغاني على أساس التوازن العرقي واحترام سيادة القانون.

ونود بشكل خاص أن نشدد على التصميم الذي أبدته الحكومة الأفغانية على مواصلة إحراز تقدم في تنفيذ برامجها السياسية وخاصة في مجال الحكم الرشيد والإدارة العامة، مع التشديد الواضح على سياسات محاربة الفساد، وإصلاح النظام الضريبي، وتشجيع مشاركة القطاع الخاص، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومع التركيز بوجه خاص على التغلب على الفقر، وتعزيز سيادة القانون، والنهوض بحقوق الإنسان وحمايتها.

وإننا نتفق على أن توفير بيئة من الأمن يكتسي أهمية أساسية في إحراز تقدم في ميادين النمو الاقتصادي، وإعادة

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل باكستان على الكلمات الطيبة التي وجهها إلى وفدي وإلى حكومتي.

السيد مونيوس (شيلي) (تكلم بالاسبانية): إننا، سيدي، لمسرورون لرؤيتكم تترأسون مجلس الأمن لهذا الشهر. ونحن على يقين من أن أعمالنا ستكون منتجة في ظل قيادتكم الكفؤة. ونود أيضا أن ننوه بالعمل الممتاز الذي قام به السفير دلاسابلير وفريقه في سياق رئاسة فرنسا للمجلس خلال الشهر المنصرم الذي حفل بعمل كثير.

ونود أيضا أن نشكر السيد جان - ماري غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، على الإحاطة الإعلامية التي قدمها. ونشكركم أنتم أيضا، سيدي، على إحاطتكم الإعلامية التي وضحت لنا الجوانب الرئيسية لمؤتمر برلين المتعلق بأفغانستان. ونحن نعتقد أن مضمون وخطة عمل إعلان برلين يشكّلان مبدأين توجيهيين واضحين لإعادة إعمار أفغانستان على نحو يجعل هذا البلد يتسم بالحرية والأمان والاستقرار والديمقراطية والرخاء، وهذا ما نأمل.

ونود أن نشدد على التزام الجهات المانحة بتوفير ٨,٢ مليار دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وهو مبلغ لا بد أن يكون حيويًا في سياق الجهود الرامية إلى إعادة إعمار هذا البلد وتنميته.

إننا نقيم التزام حلف شمال الأطلسي بتوسيع القوة الدولية للمساعدة الأمنية عن طريق خمسة أفرقة لإعادة إعمار الأقاليم، ستوزع على مختلف مناطق أفغانستان في الأشهر المقبلة.

إننا نعلم مدى الأهمية الحيوية لمسألة الأمن بالنسبة لمستقبل أفغانستان. لذلك نؤمن بأن مشاركة بلدان المنطقة في إطار إعلان كابول بشأن علاقات حسن الجوار الصادر في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، ولا سيما الإعلان

سيادة القانون في أفغانستان فحسب، بل ولعملية التنمية نفسها في هذا البلد.

بيد أن التقدم الذي تم إحرازه منذ انعقاد مؤتمر برلين الأول في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ لا يستهان به البتة. فقد عاد ما يربو على ٣ ملايين لاجئ إلى ديارهم منذ ذلك الحين، وعاد ما يزيد على ٤ ملايين طفل إلى المدارس، وها هن النسوة يعدن إلى العمل، وتم في وقت سابق من هذا العام اعتماد دستور جديد ينص خصيصاً على المساواة بين الجنسين.

إن المؤتمر الدولي المعني بأفغانستان - والذي تؤيد حكومتي ما صدر عنه من نتائج وإعلان وخطة عمل - قد أتاح تقييم التقدم المحرز، في سياق العملية السياسية التي بدأت في عام ٢٠٠١، عقب اعتماد دستور جديد في كانون الثاني/يناير، وأتاح للمجتمع الدولي فرصة جديدة لكي يؤكد التزامه بإعادة إعمار أفغانستان. وهو أتاح لنا أيضاً تحديد النقاط المرجعية الأساسية لجهود المجتمع الدولي، وذلك بأخذ الحالة الراهنة في أفغانستان في الاعتبار بغية ضمان استقرارها وانتعاشها.

إن إعلان الجهات المانحة عن تقديم تبرعات إضافية والتأكيد على التبرعات المعلنة في مجالي الأمن والتحصين للانتخابات يكتسيان أهمية حيوية في إعادة إعمار أفغانستان.

وفي هذا الصدد، نرحب بالتزام أفغانستان بتنفيذ خطة عمل ترمي إلى إنشاء دولة تقوم على أساس حكم القانون ويمكنها أن تعمل على نحو مستقل ذاتياً عن طريق المؤسسات الديمقراطية الثابتة. ونرحب أيضاً، في هذا الشأن، بنشر أفرقة جديدة للتعمير على صعيد المقاطعات - وهي أفرقة ثبتت جدواها وأهميتها على نحو تام - وكذلك بالتزام رئيس أفغانستان بإتمام عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة

الحياة السياسية إلى طبيعتها، وإعادة الإعمار والتنمية. كما نعتقد أن إنتاج المخدرات والاتجار بها يشكل تهديداً خطيراً على التنمية والاستقرار في أفغانستان. ونوافق على أن المجلس يجب أن يواصل دعم خطط العمل في هذا الصدد. من هنا، فإننا نؤيد مضمون إعلان برلين المتعلق بمكافحة المخدرات.

وأخيراً، نؤيد البيان الرئاسي الذي توصل إليه أعضاء المجلس بتوافق الآراء والذي نأمل أن يتم اعتماده في ختام هذه الجلسة، كدلالة دعم العملية السياسية في أفغانستان.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل شيلي على كلماته الطيبة الموجهة إلي وإلى حكومتي.

السيد باعلي (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): اسمحوا لي في البداية أن أعبر لكم، سيدي، عن مدى سروري لرؤيتكم تترأسون مجلس الأمن، وأن أعرب عن امتناننا للسفير جان - مارك دلا سابلير وفريقه على ما قاموا به من عمل جدير بتنويه المجلس. واسمحوا لي أيضاً بأن أشكر السيد جان - ماري غينو على إحاطته الإعلامية الواضحة والشاملة وأن أشكركم أنتم أيضاً، سيدي، على المعلومات المفيدة التي شاطرتمونا إياها بشأن نتائج مؤتمر برلين. وأود أيضاً أن أشيد من خلالكم بالحكومة الألمانية والحكومة الأفغانية وبسائر الجهات التي رعت هذا المؤتمر الذي كان نجاحه واضحاً من جميع الجوانب.

إن العملية التي نص عليها اتفاق بون ستكتمل في شهر أيلول/سبتمبر بإجراء أول انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة وديمقراطية في أفغانستان. لكن ثمة العديد من التحديات التي ينبغي مواجهتها، ولا سيما انعدام الأمن الذي ما زال يسود مناطق معينة في البلد، وازدياد إنتاج المخدرات والاتجار بها، وهي ظاهرة تمثل تهديداً خطيراً لا لاحترام

بأفغانستان. ونشكر أيضاً الرؤساء المشاركين للاجتماع، الممثلين رفيعي المستوى لأفغانستان والولايات المتحدة واليابان.

وتؤيد رومانيا البيان الذي سيدلي به فيما بعد الممثل الدائم لأيرلندا باسم الاتحاد الأوروبي. وأود أيضاً أن أقدم ببضعة تعليقات محددة.

أود أن أبدأ بالإشادة بالنتيجة الناجحة التي خلص إليها مؤتمر برلين. ففي برلين، أسوة بما حدث من قبل في بون وطوكيو، وجه المجتمع الدولي رسالة قوية بالالتزام بصديق قيم والتضامن معه وهو أفغانستان. وفي برلين أعربت أفغانستان بجلء عن اهتمامها بأن تواصل وأن تكمل بنجاح الانتقال نحو الرخاء والاستقرار والديمقراطية، وقدرتها على ذلك والالتزام به.

وانعقد المؤتمر في مرحلة هامة - قبل بضعة أشهر فقط من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. ونجح المؤتمر في توفير رؤية وجدول أعمال للمستقبل. ووضع إطاراً راسخاً لتوقعات شعب أفغانستان في ميادين السياسة والأمن والتعمير.

وترحب رومانيا بصفة خاصة بخطة العمل التي اعتمدها حكومة أفغانستان. وينبغي النظر إلى الخطوات المحددة المتوخاة في ذلك الصدد على أنها جزء من إستراتيجية أوسع للإصلاح العام للمجتمع الأفغاني. وينبغي، إذا أريد لخطة العمل أن تكلل بالنجاح، أن يتطور تنفيذها تدريجياً. كما تصبح هذه الخطة أداة عملية مفيدة لإدارة أفغانستان. ونشجع بقوة السلطات الأفغانية على أن ترصد بدقة تنفيذ ما تم وضعه من أهداف والتقيّد بما تم تحديده من مواعيد نهائية. وبهذه الطريقة، يتعزز التنسيق فيما بين المؤسسات الوطنية، وتحسن القدرات على التقييم الذاتي، وتزداد المقدرة على مضاهاة المطامح بالموارد.

الإدماج. فأهمية تلك العملية حاسمة فيما يتعلق بإجراء الانتخابات المقبلة.

ويتعين على شعب أفغانستان وقادته العمل معاً من أجل تعزيز المؤسسات الديمقراطية والتحضير للانتخابات الوطنية. كما أن التزام الدول المجاورة لأفغانستان ودعمها البناء عاملاً أساسياً فيما يتصل بانتعاش البلد وتحقيق الاستقرار على صعيد المنطقة. وسيتعين على أفغانستان التصدي لعدد من التحديات في المستقبل، ونأمل في أن تقدم بالفعل المساعدة التي تم التعهد بها كيما يتسنى الوفاء بالاحتياجات الأمنية وكفالة إنعاش البلد وتعميره.

ومن الأهمية الأساسية، في هذا الشأن، أن يتعزز الالتزام الدولي، ولا سيما من حيث الأمن، عن طريق جملة أمور، منها نشر قوة دولية في جميع أرجاء البلاد. فأفغانستان تحتاج الآن إلى دعم المجتمع الدولي أكثر من أي وقت مضى.

وفي الختام، نؤيد تمام التأيد مشروع البيان الرئاسي الذي يؤكد من جديد التزام المجتمع الدولي بالشعب الأفغاني. الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل الجزائر على العبارات الرقيقة التي وجهها لي وإلى وفدي وحكومي.

السيد موتوك (رومانيا) (تكلم بالانكليزية): السيد الرئيس، أرحب بكم ترحيباً حاراً وأهنيكم، وبلدكم ألمانيا، على توليكم الرئاسة. وأشيد أيضاً بالسفير دي لا سابريير وفريقه لأدائهم الممتاز لواجباتهم خلال ترؤس فرنسا للمجلس في شهر آذار/مارس.

وأود أن أشارك الوفود الأخرى شكرهم وكيل الأمين العام جان - ماري غينو على إحاطته الإعلامية الاستهلاكية الممتازة.

وأود أن أعرب عن الإمتنان والتهاني للحكومة الألمانية لتنظيمها بتفان واقتدار مهني كبير مؤتمر برلين المعني

على إحداث فرق على أرض الواقع مثل بناء المؤسسات والتعليم والصحة والزراعة. ولقد استضافت رومانيا مؤخراً وفداً أفغانياً للبحث معاً عن وسائل ومجالات إضافية لتقديم المساعدة والتعاون. ونحن مصممون على مساعدة السلطات الأفغانية، بالاشتراك مع بلدان أخرى، في مسألة ذات أهمية كبرى - وهي مكافحة إنتاج المخدرات والاتجار بها. وننظر الآن، في هذا الصدد، في مشروع تجريبي يستهدف تزويد المزارعين الأفغان بمحاصيل جديدة لحقول الخشخاش.

وأود أن أختتم كلمتي بالإعراب عن ثقة رومانيا في مستقبل أفغانستان. ولا بد أن يشعر شعب وحكومة أفغانستان بالفخر لما أنجزاه حتى الآن. وينبغي لهما أن يتطلعا بثقة إلى اللحظة التي يتبوأ فيها بلدهما مكانه اللائق بين الدول الحرة الديمقراطية التي تتمتع بالرخاء. ولقد نجح مؤتمر برلين في تقريب هذه اللحظة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل رومانيا على كلماته الرقيقة التي وجهها إلى وفدي وإلى حكومي.

السيدة منديس (اسبانيا) (تكلمت بالاسبانية): السيد الرئيس، أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة المجلس. وأود أيضاً أن أهنئ فرنسا على ما قامت به من أعمال في الشهر المنصرم.

ونحن ممتنون للسيد غينو لإحاطته الإعلامية، ولكم سيدي الرئيس على إحاطتكم الإعلامية عن نتائج مؤتمر برلين.

وتؤيد اسبانيا تمام التأيد البيان الذي سيدي به فيما بعد السفير ريان باسم الاتحاد الأوروبي.

وساعدنا المؤتمر الذي عُقد في برلين في الأسبوع الماضي على تقييم المنجزات العديدة التي تحققت منذ انعقاد مؤتمر بون، وعلى القيام معاً بالإعدادات للتحديات الكبيرة التي ستواجهها أفغانستان في المستقبل. وتتضمن هذه التحديات

أما فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات في أفغانستان، فقد ذكرت رومانيا مراراً أنه ينبغي أن تقتصر الجهود المبذولة لمكافحة المخدرات على الصعيد الوطني بإجراءات منسقة تتخذ على الصعيد الإقليمي بل والصعيد العالمي. ولهذا فإن اعتماد أفغانستان وجيرانها لإعلان مكافحة المخدرات شيء جدير جداً بالثناء.

ولا تتطلب ترجمة إعلان برلين إلى نتائج ملموسة التزاماً سياسياً ثابتاً فحسب وإنما تتطلب أيضاً بالمثل دعماً مالياً كبيراً. ونرحب في هذا الصدد بالمساهمات المالية الهامة المتعددة السنوات التي تعهد بها المانحون الدوليون في برلين.

وفي برلين كرر السيد يرسيا جيوانا وزير خارجية رومانيا، بفخر كبير، التزام رومانيا بتقديم مساهمة هامة طويلة الأجل ومتعددة الأبعاد إلى أفغانستان.

ونحن ملتزمون بإنجاح بعثة منظمة معاهدة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان. ونرى أن تحسين الأمن ما زال يشكل المطلب الأساسي للأحداث الهامة في المستقبل، بما فيها إجراء انتخابات حرة ونزيهة وموثوقة في أيلول/سبتمبر.

وستواصل رومانيا إبداء التزامها وتعاونها مع كل الدول المشاركة في عملية تعمير أفغانستان، بغية بلوغ الهدف المشترك وهو تحقيق الأمن والاستقرار.

وسيتم نشر أفراد عسكريين إضافيين في أفغانستان كجزء من تعزيز اشتراكنا في القوة الدولية للمساعدة الأمنية. وبدءاً من هذا الصيف، ستشارك رومانيا بممثلين لها في فريق التعمير في مقاطعة كوندوز. وسنواصل النظر بنشاط في الاشتراك في المزيد من أفرقة تعمير المقاطعات. وستواصل رومانيا، في الوقت نفسه، الإسهام في بناء قدرة القوات المسلحة الوطنية في أفغانستان.

وفي برلين، أعلنت رومانيا أيضاً عن استعدادها للاستثمار في الجانب البرامجي من التعمير، في مجالات قادرة

ندعم بشكل تام البيان الرئاسي الذي يصادق على إعلان برلين.

إننا جميعاً على علم ليس فقط بالخطوات الواسعة التي قطعتها حكومة الرئيس كرزاي والشعب الأفغاني من أجل إنجاز هدف مجتمع ديمقراطي مستقر متعدد الأعراق، ولكن أيضاً بالتحديات التي يجب أن تُقهر لبلوغ ذلك الهدف.

إن العملية السياسية في أفغانستان في طريقها إلى تحقيق تطور هام. وقد أشاد العالم بالنضج السياسي الذي أبداه مجلس اللويا جيرغا الدستوري في اعتماد الدستور، الذي يرسي أسس حكومة وبرلمان منتخبين ديمقراطياً. وإن حجر زاوية إنشاء حكومة ديمقراطية منتخبة يكمن في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرر إجراؤها في أيلول/سبتمبر، كما أعلن ذلك الرئيس كرزاي.

وستكون العملية الانتخابية التي تتسم بالمصادقية والتشارك التام عنصراً حاسماً في الاعتراف الكامل بالحكومة التي ستنتصب. ومن الجوهرى بالتالي ضمان وجود أمني حازم أثناء عمليتي التسجيل والانتخابات كليهما. ويمكن توفير الأمن الضروري بتقوية قوات الجيش والشرطة الأفغانية. ونلاحظ في هذا الصدد التقرير المرحلي الذي قدمته الولايات المتحدة لنا هذا الصباح. لكن هذا ربما لا يكفي. فاستحداث أفرقة تعمير المقاطعات في الأماكن الحرجة التي يسيطر عليها أباطرة الحرب ومد نطاق عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية إلى خارج كابل والمدن الكبرى الأخرى يتسم بالأهمية. وممارسة إرسال جنود يرابطون في القرى والمدن يمكن أن تعطيهم تفهماً أعمق للسكان المحليين، وقد يكسبون في النهاية التعاون من أباطرة الحرب المحليين ومن القرويين.

وستيسنى التغلب على جزء كبير من التحدي السياسي إذا أمكن ضمان أمن العملية الانتخابية. فمن شأن

عقد الانتخابات الرئاسية والتشريعية في أيلول/سبتمبر القادم؛ وتحقيق الأمن في كل أنحاء البلد، ووضع حد للإرهاب والطائفية في المقاطعات وأعمال العنف التي تقوم بها المجموعات المعارضة، وكفالة تطوير وإكمال عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ومكافحة إنتاج المخدرات والإتجار بها؛ وتطوير حكم القانون وحقوق الإنسان؛ وتعمير البلد وإصلاحه؛ وتعزيز التعاون مع الدول المجاورة.

واسبانيا على استعداد للتعاون والاضطلاع بالتزاماتها في إطار الاتحاد الأوروبي والقوة الدولية للمساعدة الأمنية. وفي هذا الشأن، ستضاعف إسبانيا قريباً مساهمتها في القوة الدولية للمساعدة الأمنية عن طريق الفيالق الأوروبية.

أخيراً، أود أن أنضم إلى المتكلمين السابقين وأوضح أننا ندعم البيان الذي سيقراه الرئيس في نهاية هذه الجلسة.

السيد باخا (الفلبين) (تكلم بالانكليزية): نشارك باقي أعضاء المجلس في تهنئتك، السيد الرئيس، وألمانيا، بمناسبة توليكم رئاسة المجلس في هذا الشهر، ونهني السفير دلا سابلير وفرنسا على رئاستها الناجحة جداً في الشهر المنصرم. وأود أيضاً أن أشكر وكيل الأمين العام غينو وأن أشكركم، السيد الرئيس، على المعلومات التي وافيتمونا بها عن نتائج مؤتمر برلين والخطوات المنتظرة لمستقبل أفغانستان.

في كانون الثاني/يناير، دعمت الفلبين الفكرة التي اقترحتها، السيد الرئيس، بتجديد الدعم السياسي وتوليد الدعم المالي الضروري لتعزيز الانتقال السياسي والاقتصادي لأفغانستان المتوخى في عملية بون. ونحن الآن نرحب بثمار مؤتمر برلين الذي أدى إلى تجديد المجتمع الدولي التزامه بالمساعدة في إنتعاش وتنمية أفغانستان. لقد كان ذلك المؤتمر فرصة سانحة لبعث الحيوية في العملية. وفي ذلك الصدد،

برلين يعزز هذه الشراكة. وروح الاستعداد التي تجلت في استجابة المجتمع الدولي في برلين علامة مشجعة حقا على أن المجتمع الدولي لا يتوانى في دعمه لأفغانستان. والفلبين، بدورها، تبقى ملتزمة بمساعدة أفغانستان في جهود التعمير من خلال تدريب الأفغان في ميادين مثل العناية الطبية والمياه النقية والإصحاح والزراعة والري والهندسة المدنية وهندسة المواصلات.

رحلة أفغانستان على طريق التعمير والتنمية أشبه بركوب دراجة هوائية. على المرء أن يواصل ضغط القدم على الدواسة وإلا وقع من الدراجة. وبعد مؤتمر برلين، وبمساعدة مستدامة من المجتمع الدولي، يتعين على الأفغان أنفسهم أن يضغظوا على دواسة دراجة الانتعاش السياسي والاقتصادي الخاصة بهم. فالتملك الوطني للعملية يبقى عنصرا حاسما في أي تعمير سياسي واقتصادي.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل الفلبين على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى وفدي وحكومي.

السيد آدجي (بنن) (تكلم بالفرنسية): أود أن أعرب لكم، سيدي، عن ارتياحنا لرؤيتكم تترأسون أعمال المجلس في شهر نيسان/أبريل، وأن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن التقدير للسفير دلا سابلير وفريقه على العمل الرائع الذي أنجزته الرئاسة في شهر آذار/مارس.

وأود أيضا أن أشكركم، سيدي، على المعلومات المفيدة التي قدمتموها لنا قبل قليل حول النتائج المشجعة التي انبثقت عن مؤتمر برلين الدولي المعني بأفغانستان. واستمعنا أيضا باهتمام الى إحاطة السيد غينو الإعلامية ونشكره عليها.

الجهود الحميدة التي دأبت السلطة السياسية الأفغانية الجديدة على بذلها منذ ٢٠٠١ لكفالة التنفيذ الحثيث لإتفاق بون تستحق التقدير من المجتمع الدولي. فالتائج الإيجابية التي

تنصيب حكومة نيابية بصورة تامة عن طريق عملية ديمقراطية موثوق بها أن يساهم كثيرا في حكم البلد برمته بصورة فعالة في المستقبل.

ويؤمن وفدي أيضا بأن التنفيذ الكامل لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، المقرر استكماله قبل الانتخابات في أيلول/سبتمبر، سيسهم كثيرا في أمن ومصداقية العملية الانتخابية. وفي ضوء القوة التي تتمتع بها الفصائل في أفغانستان، لا بد من بذل جهود أكبر لمعالجة المنازعات المحلية، لأن المنازعات المحلية هذه تخلق بيئة من انعدام الاستقرار، مما يقوض الإدارة الانتقالية الأفغانية في كابل ويضعف الحكومة المركزية. ويجب تطوير آلية لحل المنازعات المحلية ويجب النهوض بالمصالحة على مستوى المجتمعات المحلية.

والعامل الآخر المزعزع للاستقرار، الذي يؤثر على العملية السياسية، هو المشكلة الخطيرة مشكلة زراعة خشخاش الأفيون بكثافة، بكل عواقبها على إنتاج المخدرات والاتجار بها. ونرحب بالخطوات التي تتخذها حاليا أفغانستان مع جيرانها، والواردة في إعلانها الأخير بمكافحة المخدرات، ونرحب كذلك بالمساعدة التي تقدمها بلدان أخرى لتطوير بدائل اقتصادية مجدية عن زراعة الخشخاش. ويقول صندوق النقد الدولي إن ما لا يقل عن ٤٠ في المائة من اقتصاد أفغانستان يحرمه القانون. ومن دون اقتصاد يوفر دخلا قانونيا يصبح القضاء على وسيلة العيش الوحيدة خطرا يقوض المستقبل السياسي والاقتصادي لأفغانستان. لذلك نشاطر باكستان رأيها بضرورة قيام أفغانستان بالسعي الى إدماج اقتصادها باقتصادات بلدان المنطقة الفرعية.

ما فتى المجتمع الدولي، عن طريق الأمم المتحدة، شريكا ثابتا لحكومة الرئيس كرزاي الانتقالية في مواجهة التحديات التي ظهرت طيلة فترة تنفيذ عملية بون. وإن مؤتمر

يغذي الجريمة المنظمة. ولذلك، نعتقد أن الحكومة الانتقالية قد حالفها التوفيق عندما جعلت من ذلك أولوية في عملها وقررت تنسيق جهودها في هذا الشأن مع البلدان المجاورة.

ونحن نؤيد مشروع البيان الرئاسي، الذي قدمته ألمانيا، كما أننا مستعدون للعمل مع كل أصحاب المصلحة من أجل مساعدة الشعب الأفغاني على مواصلة مسيرته نحو التقدم والاستقرار.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل بنن على الكلمات الطيبة التي وجهها إلى وفدي وإلى حكومي.

السيد كنوزين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): يسعدنا أن نراكم، سيدي، ترأسون المجلس في شهر نيسان/أبريل، ونحن ممتنون لسلفكم، السفير دلا سابلير، ممثل فرنسا، على حسن قيادته لأعمالنا خلال الشهر المنصرم. ووفدي يتشاطر عبارات الامتنان التي أعربت عنها الوفود الأخرى للسيد جان - ماري غينو، وكيل الأمين العام، ولكم، سيدي، على الإحاطة الإعلامية الوافية التي قدمتموها بشأن نتائج مؤتمر برلين. ونشكر الحكومة الألمانية على إسهامها الهائل في هذا الشأن.

والاتحاد الروسي يرحب بنتائج المؤتمر الدولي المعني بأفغانستان، بما في ذلك الإعلان الختامي الذي اعتمدته المؤتمر. ونحن نعتبر ذلك المؤتمر خطوة هامة جاءت في وقتها المناسب. ودأبت روسيا على الدعوة إلى عقده لاعتقادها بضرورة تقييم التقدم المحرز في تنفيذ خريطة طريق بون والاتفاق على الخطوات التالية للمجتمع الدولي تأكيداً لسياسته لإعادة بناء أفغانستان، تحت رعاية الأمم المتحدة، بوصفها دولة مسالمة ومستقلة ومحايدة، تعيش في وئام مع جيرانها ومع دول العالم الأخرى. ونحن نرى أن مؤتمر برلين قد حقق ذلك الهدف.

انبثقت من مؤتمر برلين مصدر افتخار لألمانيا والأمم المتحدة والبلدان المانحة الكثيرة. ونرحب على وجه التحديد بالطابع المتعدد السنوات للتعهدات التي قطعتها البلدان المانحة في تلك المناسبة، مما سييسر استدامة زخم التقدم الرائع الجاري إحرازه في أفغانستان.

ونحن على يقين بأن الحكومة الانتقالية الأفغانية، التي هئتها على جهودها الشريفة، ستجد لدى المجتمع الدولي ما يكفي من التشجيع الحقيقي لاسترداد الاستقرار والنهوض بالتنمية المستدامة في أفغانستان.

إننا نشيد بخطة العمل التي أقرها المؤتمر، والتي تضع منظورا واضحا لتوجيه وتجميع الطاقات الضرورية لتعظيم أثر الدعم المتنوع الذي يعود بالمنفعة على أفغانستان. لقد فتحت هذه الخطة ميدان عمل طويل الأمد يتطلب زحما تدبمه إجراءات متابعة دائبة ومنسقة.

إن قرار الرئيس كرزاي بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في أيلول/سبتمبر، بدلا من حزيران/يونيه ٢٠٠٤، اختيار ينم عن روح المسؤولية. إننا نرحب به ونحث المجتمع الدولي على دعم الأعمال التحضيرية للعملية الانتخابية تلك والمساعدة في خلق الظروف الأمنية الشفافة الضرورية لإضفاء المصداقية المطلوبة على العملية الانتخابية.

ولذلك، فإن الحكومة الأفغانية تتحمل المسؤولية الرئيسية عن نزع سلاح المجموعات المسلحة بغية تحسين الحالة الأمنية بشكل ملموس. ومسألة نزع السلاح شرط لا غنى عنه لا بد من تحقيقه لإجراء انتخابات ذات مصداقية ويقبلها الجميع، وللتأكد من بقاء العملية السياسية الديمقراطية. ومكافحة المخدرات تبدو لنا تحديا رئيسيا لا بد من التصدي له ضمنا للإدماج الكامل لأفغانستان في مجتمع الأمم. ولن تتحقق إعادة الإدماج تلك لو ظل اقتصاد ذلك البلد محكوما بزراعة المخدرات والاتجار بها، الأمر الذي

لقد أرسى ذلك النهج في الإعلان المعني بمكافحة المخدرات الذي اعتمدته أفغانستان وجيرانها في برلين. وهذا يتسق مع قرارات مجلس الأمن السابقة. وينبغي وضع هذا الإعلان موضع التنفيذ بمشاركة الأفغان أنفسهم، والدول المجاورة والقوة الدولية للمساعدة الأمنية، وقوات التحالف ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة.

وخلال مؤتمر المانحين في طوكيو، لم تتقدم روسيا بتعهدات محددة. ولكن في الفترة التي أعقبت ذلك، قدمنا لأفغانستان مساعدات بلغت قيمتها الإجمالية ١٧٠ مليون دولار تقريبا. ونحن على استعداد لزيادة هذه المساعدة بمجرد تسوية مشكلة المديونية الأفغانية. وروسيا تسعى إلى حل هذه المشكلة في ظل أفضل الشروط المؤاتية لأفغانستان. ومن شأن ذلك أن يمهّد الطريق لتحويل الدين إلى استثمارات بعد إعادة هيكلته، ومن شأنه أيضا أن يهيئ الظروف للمساعدة الاقتصادية المباشرة وتمويل مشاريع روسية - أفغانية مشتركة من الميزانية الروسية.

ويحدونا الأمل أنه بعد إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في آن واحد في أفغانستان، ستنشأ حكومة فعالة تنهي هذه المرحلة الانتقالية. ومن الواضح أن هذا سيمثل تحديات جديدة للأمم المتحدة ولبعثتها لتقديم المساعدة في أفغانستان. ونحن على استعداد للنظر في اقتراحات الأمين العام في هذا الصدد، ونعتقد أن القيادة الأفغانية ستواصل سياستها القائمة على التعاون الوثيق مع المجتمع الدولي.

إننا نؤيد مشروع البيان الذي اقترح الخبراء أن يصدره مجلس الأمن كبيان رئاسي بشأن نتائج هذه الجلسة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي على الكلمات الطيبة التي وجهها إلى وفدي وإلى حكومتي.

في الوقت نفسه، ورغم النجاحات الكبيرة التي تحققت في مجال إعادة بناء أفغانستان سلميا، وتعزيز السلطة المركزية وإصلاح القطاع الأمني، لا تزال هناك شواغل حمة فيما يتعلق بعدد من التهديدات الداخلية والخارجية. وروسيا تشعر بالقلق إزاء تصاعد الأنشطة التخريبية التي تقوم بها الطالبان والقوى المتطرفة الأخرى. ومن الواضح أن هذه القوى تسعى إلى دفع البلد إلى هاوية صراع عرقي دموي وإلى الحلولة دون إجراء الانتخابات العامة المقبلة في البلد. ونلاحظ أيضا أن مسؤولي الطالبان السابقين يسعون إلى شق طريقهم إلى الحكومة بغية تقويض أسس المجتمع الأفغاني الجديد من الداخل.

إن الخطر الذي تمثله العناصر المتطرفة التي تتحصن داخل أفغانستان على الدول المجاورة هو سبب آخر يدعو إلى القلق العميق. والأحداث المأساوية التي وقعت في أوزبكستان مؤخرا تدل مرة أخرى على أن النجاح في مكافحة التطرف والإرهاب لا يمكن أن يتحقق إلا في إطار ائتلاف موحد مناهض للإرهاب، على أن يكون عالمي النطاق. وثمة خطر آخر يتصل بالمخدرات، لأن الاتجار بالمخدرات بصفة خاصة يوفر الدعم المالي للقوى المناوئة للحكومة وفلول المنظمات الإرهابية. ونحن ندعم سائر الإجراءات التي تتخذها الإدارة الانتقالية الأفغانية في إطار برنامجها الوطني، بهدف تدمير محصولي الأفيون والحشيش، والبنية التحتية لإنتاج الهيروين.

في الوقت نفسه، يمكن ملاحظة أن تدفق المخدرات من أفغانستان أخذ في الازدياد. وقد رأينا كيف أن تجار المخدرات يستخدمون الأراضي الروسية ممرات للعبور إلى الدول الأوروبية، بالدرجة الأولى. ويتزايد الاتجار بالمخدرات الأفغانية داخل البلد كذلك. ولهذا السبب، نعتقد أنه لا بد من اتخاذ مزيد من الإجراءات الناجعة لإغلاق طرق التوزيع غير القانوني للمخدرات من أفغانستان إلى البلدان المجاورة، وإنشاء أحزمة أمنية يعول عليها على امتداد الحدود الأفغانية.

خمس سنوات. وتبرعنا بمبلغ ١٠,٥ مليون جنيه - أي ١٩ مليون دولار تقريبا - للأعمال التحضيرية التي تضطلع بها بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان لإجراء الانتخابات. ويمثل هذا التبرع جزءا هاما من المبلغ الذي تم الإعلان عن التبرع به حتى الآن ويبلغ ٦٨ مليون دولار. كما تبرعنا بنحو ٧٠ مليون جنيه - أي ١٢٥ مليون دولار تقريبا - على مدى ثلاث سنوات لمكافحة المخدرات ومبلغ ٥٢ مليون جنيه - أي ٩٥ مليون دولار تقريبا - على مدى ثلاث سنوات لإصلاح قطاع الأمن. ومن الواضح أن ما يمكن أن يقوم به الآخرون في زيادة التبرعات سيكون محل ترحيب.

بيد أن المال ليس كل شيء. فالتحدي الحقيقي الآن هو التنفيذ باستخدام هذا المال. وهناك حاجة إلى إنجاز نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج قبل الانتخابات وإلى إجراء ذلك بسرعة. ولا يزال الأمن، كما ذكرنا السيد غينو أمرا حاسما بالنسبة لمواصلة التقدم. وتحتاج قوة المساعدة الأمنية الدولية وأفرقة إعمار المقاطعات بالفعل إلى تزويدها بالموارد على نحو ملائم ونحتاج إلى أن نشجع الشركاء على مواصلة البحث عن سبل الإسهام في الجهد الأمني، سواء عن طريق أفرقة إعمار المقاطعات أو من خلال المساهمة بالأفراد لقوة المساعدة الأمنية الدولية.

وبالإضافة إلى فريق تعمير المقاطعات الذي تترأسه المملكة المتحدة في مزار شريف، عرضت حكومتي تولى رئاسة فريق ثان لتعمير المقاطعات في ميمانه وإنشاء قاعدة متقدمة لدعم توسيع نطاق عمل القوة الدولية للمساعدة الأمنية إلى شمال البلد.

أخيرا، أود أن أقول كلمة عن الحالة فيما يتعلق بالمخدرات. من الواضح أن التصدي لمسألة المخدرات بنجاح سيكون أمرا حاسما بالنسبة لمستقبل أفغانستان. وسيطلب الأمر اتباع نهج مستدام طويل الأجل وسيطلب

السيد طومسن (المملكة المتحدة) (تكلم بالانكليزية): أرحب بكم، سيدي الرئيس، في مقعد الرئاسة، وأتقدم بالشكر إلى الوفد الفرنسي على الخدمات التي قدمها أثناء الرئاسة في الشهر الماضي. وأعرب أيضا عن الامتنان لوكيل الأمين العام غينو على إحاطة إعلامية جيدة أخرى وافانا بها.

سيدلي السفير راين بعد قليل ببيان باسم الاتحاد الأوروبي، في إطار الرئاسة الأيرلندية للاتحاد، ونحن نؤيد ذلك البيان تأييدا تاما. هناك نقاط جيدة عديدة أدلي بها صباح هذا اليوم بالفعل. لذلك، أود أن أتناول عددا محددا من النقاط فحسب - في الواقع هي ثلاث نقاط: نتائج مؤتمر برلين، والأمن، والمخدرات.

لقد أعرب كثيرون آخرون عن امتنائهم لحكومته، سيدي الرئيس، على تنظيمها وقيادتها لمؤتمر برلين، وأود أن أضف صوت المملكة المتحدة إلى الأصوات التي أعربت عن الامتنان لتلك الجهود. إن هذا المؤتمر أكد بنجاح مرة أخرى على التزام المجتمع الدولي بأفغانستان في لحظة نحتاج فيها إلى هذا الالتزام. ونرحب بالإعلان عن إجراء الانتخابات في أيلول/سبتمبر، بالإضافة إلى الأهداف الكبيرة التي حددها خطة عمل برلين بشأن نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم.

ووجه المؤتمر كذلك رسالة نحن في حاجة إليها مفادها الالتزام المتجدد بإعادة الإعمار. أما الأموال المتعهد بتقديمها خلال السنوات الثلاث المقبلة فكانت وفيرة. وتتسم الأموال التي تم التعهد بها من أجل الانتخابات بالأهمية، إلا أنها ليست كافية، وقد ذكرنا السيد غينو بذلك.

وفيما يتعلق بحكومتي، قمنا بزيادة تبرعنا الذي أعلننا عنه في طوكيو من ٢٠٠ مليون جنيه إسترليني إلى ٥٠٠ مليون جنيه - أي ٩٠٠ مليون دولار تقريبا - على مدى

الأفغاني في الأمد الطويل. وكان بمثابة لحظة هامة أيضا بسبب الإعلان عن موعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية. ويرحب بلدي بذلك التطور ويأمل أن تؤدي الانتخابات المتزامنة إلى تعزيز الفعالية السياسية الأساسية. والوقت يتسم بالأهمية أيضا بسبب الالتزام الذي تعهدت به السلطات الأفغانية بإجراء الإصلاح. وإننا نشيد بالعمل الذي اضطلع به الرئيس كرزاي في هذا الصدد.

والمناسبة كانت هامة كذلك بسبب العمل الذي أنجز على هامش المؤتمر، لا سيما الاتفاق - الذي ذكرته جميع الوفود كما أشرتم إليه، سيدي - على زيادة التعاون بين أفغانستان وجاراتها في الحملة الرامية لمكافحة المخدرات. ولا يقتصر خطر زراعة الأفيون على أفغانستان والمنطقة فحسب، وإنما يشمل أوروبا أيضا. ويتعين علينا إرساء الأسس اللازمة لبناء اقتصاد مستدام في أفغانستان بالتوصل إلى بدائل عن زراعة الأفيون كما يتعين علينا أن نسير على الدرب المناسب لكفالة مستقبل أفغانستان الاقتصادي.

ويجب علينا أن نركز كل جهودنا حاليا على بلوغ الهدف السياسي المشترك وإيلاء الأولوية لإجراء الانتخابات على نحو ملائم. وإني أشاطر السيد غينو رأيه، الذي أكد في هذا السياق على أهمية المسائل الأمنية. وستقوم فرنسا في هذا الصدد، بتعزيز التزامها بجعل البلد آمنا وستواصل بالاشتراك مع الولايات المتحدة وغيرها من الشركاء، المساعدة على إنشاء جيش وطني أفغاني مستقر متعدد الأعراق. ونقوم حاليا بعد الانتهاء من تدريب ثلاث كتائب بإنجاز تدريب أكثر من ٦٠٠ من ضباط الجيش، سنشرع بعده في تدريب المدربين في الكلية العسكرية المقبلة في كابل. وعلاوة على ذلك، وبالإضافة إلى وحدتنا المكونة من ٥٥٠ جنديا، ستزيد من التزامنا للقوة الدولية للمساعدة الأمنية، بتولي قيادة تلك القوة الموسعة في الصيف القادم بالاشتراك مع فيالق أوروبا. كما سنواصل الاشتراك الفعال في عملية الحرية الدائمة من

من الآخرين أن يشاركون بدرجة أكبر. وترحب المملكة المتحدة ترحيبا حارا، بوصفها دولة رائدة، بإقرار مؤتمر برلين لاستراتيجية مكافحة المخدرات بقيادة أفغانستان، وبخطط العمل المنبثقة عن المؤتمر الدولي لمكافحة المخدرات المعقود في شباط/فبراير. وأعتقد بأننا نرحب أيضا بالطبع، مثل المتكلمين الآخرين، بتوقيع أفغانستان وجاراتها إعلان برلين بشأن مكافحة المخدرات. ويركز الأفغان حاليا، بالاشتراك مع المملكة المتحدة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمساعدة الدولية في مجال المخدرات والجريمة وغيرها من أشكال المساعدة، على تنفيذ هذه الاستراتيجية. وتتمثل أولويتنا القصوى في حث المانحين على الالتزام بنشاط محدد ضمن خطط العمل.

وإننا مثل الآخرين نعرب كذلك عن تأييدنا للبيان الرئاسي الذي سيدلى به في نهاية الجلسة وعن ترحيبنا به.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل المملكة المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى وفدي وحكومي.

السيد دلا سابلير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أود أن أبدأ بشكر جميع من وجهوا كلمات رقيقة إلي وإلى وفدي.

كما أود أن أشكر السيد جان - ماري غينو على إحاطته الإعلامية التي استمعنا إليها باهتمام بالغ. ويعرب وفدي عن تأييده للبيان الذي ستدلي به رئاسة الاتحاد الأوروبي.

وأود أن أهنيكم، سيدي، على توليكم رئاسة مجلس الأمن وأن أعرب عن تقديري للدور الذي اضطلعت به ألمانيا في تقديم الدعم لأفغانستان. وقد تكلل مؤتمر برلين بالنجاح الذي نرحب به. وأعتقد بأن هذا النجاح يمثل لحظة هامة، لأن المؤتمر أظهر استعداد المجتمع الدولي لمساعدة الشعب

أظهر إحساسه بالمسؤولية ورغبته في السير بالأمة الأفغانية على الطريق نحو السلام. ونحن، المجتمع الدولي، نود أن نؤكد للشعب الأفغاني أننا سنبقى بجانبه لأننا معا سننجح. وأعتقد أن تلك هي الرسالة الرئيسية لمؤتمر برلين.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل فرنسا على الكلمات الطيبة التي وجهها إلى وفد وحكومة بلادي.

السيد غسبار مارتنس (أنغولا) (تكلم بالانكليزية): أود أن أستهل بياني بتهنئتك، سيدي، على توليك الرئاسة وبإعادة التأكيد على ثقتنا التامة بالقيادة التي ستواصل توفيرها للمجلس خلال شهر نيسان/أبريل. كما أود أن أشيد بالسفير دلا سابلير على الأسلوب المقتدر جدا الذي أدار به أعمال المجلس خلال شهر آذار/مارس - وهو شهر كان مثقلا بالعمل ولكنه ناجح. وأود أن أعرب عن امتناني لوكيل الأمين العام غينو على الإحاطة الإعلامية الموضوعية التي قدمها إلى المجلس، ولكم، سيدي، على تقديم وصف أوفى إلى المجلس عن مؤتمر برلين.

إن إعادة بناء دولة - أية دولة دمرتها حرب طويلة وألحقت بها الأذى - هي بالتأكيد عملية بطيئة ومعقدة. وهي عملية غير ممكنة إلا من خلال تعزيز المساعدة الدولية، التي هي بالمثل عنصر أساسي في العملية. ونحن نفهم ذلك تماما في أنغولا. ولهذا نشيد بألمانيا والمنظمين الآخرين على النتيجة الناجحة لمؤتمر برلين، الذي كان حقا خطوة ممتازة إلى الأمام وفرصة كبيرة للمجتمع الدولي كي يعيد التأكيد على التزامه بتنمية أفغانستان، ومستقبلها السياسي، وأمنها، وتعزيز المصالحة الوطنية. ونحن نشكر المتكلمين السابقين في تقديم دعم وفد بلادنا الكامل للنتائج التي خلص إليها مؤتمر برلين، خاصة الالتزامات الممتدة لعدة سنوات التي تم التعهد بها، ومبلغ ٨,٢ بليون دولار الذي تم التعهد به في المؤتمر.

أجل تفكيك آخر شبكات الطالبان التي تبقى على أفغانستان في حالة من الضعف.

وفي سياق الأعمال التحضيرية للانتخابات أيضا، نؤيد تأييدا تاما البيان الذي أدلى به السيد جان - ماري غينو بشأن أهمية عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التي ستعتمد إلى حد كبير بالطبع على التزام الحكومة الأفغانية. وأود أن أضيف، بصدد الانتخابات، أن الجهود الرامية إلى تحسين تنظيم هذه الانتخابات تتسم بالأهمية. وإن فرنسا، بالإضافة إلى ما ستبذله إجمالا من جهود في عام ٢٠٠٤، ستقدم مساعدة إضافية للعملية الانتخابية، وستتحمل في جملة أمور أخرى، مسؤولية التدريب الأولي لأعضاء اللجنة الانتخابية وستقدم الدعم في مجال التربية البدنية. وهذا الجهد جوهري، لأنه يمثل فرصة للناخبين لامتلاك زمام مصيرهم وبناء مستقبلهم بأنفسهم. ونأمل أن تثبت هذه الانتخابات أيضا أنها فرصة لمشاركة هامة تشمل النساء الأفغانيات.

وفي وقت يود فيه المجتمع الدولي أن يعرب عن تصميمه على مساعدة أفغانستان في الأمد الطويل، أعتقد بأن من المناسب التأكيد على نوعية العمل الذي تضطلع به الأمم المتحدة في ذلك البلد. ونود أن نعرب عن تأييدنا التام للممثل الخاص الجديد للأمين العام السيد جان أرنو.

في أفغانستان تصرف المجتمع الدولي بأشكال مختلفة ومعقدة، ولكن بتنسيق جيد وتوكيد للسيادة الأفغانية، الأمر الذي يعتبر جوهريا.

والأمم المتحدة هي موضع التنسيق الذي يتحدد فيه توجهه السياسي، والذي تنفذه بعد ذلك كل الأطراف على أرض الواقع.

ختاما، أود أن أشيد بالشعب الأفغاني، الذي أظهر اعتداده بنفسه وكرامته في ممارسته لسيادته المستعادة. وهو

السلاح والتسليح وإعادة الإدماج. وهي برامج معقدة وتتطلب موارد مالية كبيرة.

إن التهديد الخطير الذي تشكله عودة ظهور القوى المتطرفة، بما في ذلك الطالبان، هو خطر آخر مستمر. وهذه مشكلة ما زلنا نحتاج إلى التصدي لها، إلى جانب الزيادة في إنتاج المخدرات غير المشروعة والاتجار بها. والمهام الماثلة أمام الحكومة الانتقالية الأفغانية والمجتمع الدولي - خاصة البلدان المشاركة بشكل أكثر مباشرة في مكافحة الاتجار بالمخدرات - هي مهام حسيمة. فهي تتطلب إجراء فوراً لمنع التوسع في إنتاج الحشيش واستفحال الجريمة المنظمة المتعلقة بالمخدرات. فضلاً عن ذلك، تتطلب تلك المهام التزاماً طويل الأجل بتعزيز حكم القانون وتشجيع سبل الرزق البديلة للمخدرات. ويرحب وفد بلادي باعتماد المجلس لاستراتيجية مكافحة المخدرات، التي أعلن عنها للتو.

ختاماً، أغتنم هذه الفرصة لأشيد مرة أخرى بالمثل الخاص للأمين العام لأفغانستان، السيد جان ارنو، وكذلك بموظفي بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان، على جهودهم المتواصلة لتحقيق السلم والاستقرار في أفغانستان، وخاصة على الدور الذي يؤديه في العمليات الدستورية والانتخابية. ونحن مقتنعون بأن الوصول إلى أفغانستان ديمقراطية ومستقرة ومزدهرة أمر ممكن ويصب في المصلحة العليا للسلم والأمن الدولي.

أخيراً، أعرب عن تأييدي الكامل لمشروع البيان الرئاسي الذي تم تقديمه. وأعتقد أن المجلس سيعتبر رسالة هامة جداً من خلال اعتماده لمشروع البيان هذا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل أنغولا على الكلمات الطيبة التي وجهها إلى وفد وحكومة بلادي.

أعطي الكلمة الآن لممثل أفغانستان.

ومنذ مؤتمر طوكيو والسلطات الأفغانية ما فتئت تتسلم بشكل تدريجي قيادة وملكية عملية إعادة التعمير. ويرحب وفد بلادي بهذا التطور، حيث أنه ضروري لاستدامة العملية برمتها. ووصلت أفغانستان إلى مرحلة حاسمة في تنفيذ عملية بون. ومن خلال اعتماد الأفغان للدستور الجديد فهم أرسوا القواعد لدولة تقوم على أساس حكم القانون وعملية عادلة ودائمة للمصالحة الوطنية.

ولقد أعلنت السلطات الأفغانية إجراء الانتخابات في أيلول/سبتمبر. ويسعدنا أنه تم تحديد موعد للانتخابات، ونرحب باستعداد القوة الدولية للمساعدة الأمنية للمعاونة في ضمان إجراء الانتخابات. من ناحية أخرى، نحن نعتبر أنه لا غنى عن التزام إضافي من المجتمع الدولي من أجل تحقيق مثل هذا الهدف الهام.

ولكن، ورغم التقدم المثير للإعجاب، لا يزال هناك الكثير مما يجب فعله في عملية إعادة البناء والإصلاح السياسيين في أفغانستان. وكما أكد السيد غينو مجدداً أمام المجلس، فلقد تم تحليل الوضع الأمني بشكل شامل في مجلس الأمن. وتم تحديد العوامل الأساسية التي تسهم في تدهور أمن أفغانستان. وفي هذا الصدد، نشدد على أهمية قرار مجلس الأمن ١٥١٠ (٢٠٠٣) والالتزام منظمة حلف شمال الأطلسي بتوسيع بعثة القوة الدولية للمساعدة الأمنية من خلال إنشاء أفرقة إضافية لتعمير المقاطعات بحلول صيف عام ٢٠٠٤.

وإذا أريد للدولة الوطنية أن تعمل بشكل فعال، من الضروري بسط سلطة الحكومة المركزية على كل أرجاء البلاد. فوجود مثل هذه القوات، إضافة إلى الجيش الوطني، يزرع الثقة بين المجتمعات المحلية ويوفر الدعم لأجهزة الدولة المشروعة. وهذا مطلب أساسي لتوفير الاستقرار في كل أنحاء البلاد وضمان إجراء عملية فعالة لتزع السلاح والتسريح. ويسعدنا أن المجتمع الدولي قد أولى اهتماماً كبيراً لبرامج نزع

ويشكل إعلان برلين عن أفغانستان مؤشرا إلى دعم المجتمع الدولي المستمر والمستدام الرامي إلى كفالة الاستقرار والأمن والتنمية الاقتصادية في ذلك البلد. ونشعر بالامتنان لجميع البلدان المانحة التي تعهدت بدعم إعادة التعمير وبرامج الإصلاح في أفغانستان، منذ عقد مؤتمر طوكيو في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ إلى اختتام مؤتمر برلين. ونحن مقتنعون بأن التبرعات المعلنة في برلين، التي بلغت ما يقرب من ٨,٢ بليون دولار للأعوام المالية آذار/مارس ٢٠٠٤ - آذار/مارس ٢٠٠٧، ستبقي أفغانستان على المسار المؤدي إلى التنمية والاستقرار.

وبالنسبة للأمن، فإننا نرحب بالقرار الذي اتخذته منظمة حلف شمال الأطلسي بتوسيع ولاية القوة الدولية للمساعدة الأمنية عن طريق نشر خمسة أفرقة إضافية لإعادة الإعمار في المقاطعات. ونرى أن توسيع القوة الدولية للمساعدة الأمنية سيعزز الأمن استعدادا لإجراء الانتخابات كما أنه يساعد على نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم. بالإضافة إلى ذلك، تشارك الحكومة الأفغانية حاليا في عملية تشكيل جيشها الوطني وقوة الشرطة، بمساعدة أصدقاء أفغانستان.

وبالنسبة لمسألة مكافحة المخدرات، وفر مؤتمر برلين فرصة لأفغانستان وللبلدان المجاورة لها كي تؤكد من جديد على التزامها بالعمل معا لمكافحة المشكلة. وتحقيقا لتلك الغاية، فإننا نرحب بتوقيع اتفاق البلدان الستة على أيدي وزراء خارجية تلك البلدان.

ولقد درس وفدي البيان الذي صغتموه، سيدي، بصفتكم رئيسا لمجلس الأمن، كما أننا نرحب مرضيا تماما.

وما فتئت النتائج الناجحة لمؤتمر برلين تحظى بترحيب الشعب الأفغاني.

السيد فرهادي (أفغانستان) (تكلم بالانكليزية):

أود أن أستهل بياني، سيدي الرئيس، بالإعراب عن تقديري لكم على عقد هذه الجلسة الهامة بشأن أفغانستان. وأود أيضا أن أشكر السيد جان - ماري غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، وأنتم سيدي الرئيس، على إحاطتكم بالإعلاميتين الوافيتين بشأن نتيجة مؤتمر برلين المعني بأفغانستان الذي انعقد في ٣١ آذار/مارس و ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٤.

وأشكر الوفود التي أعربت عن ارتياحها إزاء مؤتمر برلين، وإنني ممتن بصفة خاصة لمن أعربوا عن تقديرهم لدور الشعب الأفغاني في الحفاظ على استقلاله.

علاوة على ذلك، أعرب أيضا، باسم حكومتي، عن التقدير الصادق للرؤساء المشاركين لمؤتمر برلين - وهم ألمانيا واليابان والأمم المتحدة - الذين قدموا مساعدة ممتازة إلى الرئيس الأفغاني في التعامل مع إجراءات المؤتمر. ويشعر الشعب الأفغاني بالامتنان لحكومة ألمانيا على استضافتها لذلك الاجتماع التاريخي.

ولقد شعرنا بالامتنان إذ شاهدنا مشاركة ممثلي ما يقارب ٦٥ بلدا ومنظمة دولية في المؤتمر. وكان هدف المؤتمر تقييم التقدم المحرز في العامين الماضيين ومناقشة التحديات المتبقية في المستقبل في سياق التنفيذ الكامل لاتفاق بون بتاريخ ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١.

ومنذ إبرام اتفاق بون، أثبت قيام شراكة حقيقية بين أفغانستان والمجتمع الدولي أن النجاح، في الواقع، ممكن. وتشمل الإنجازات المختلفة التي تحققت في العامين الماضيين تصديق اللويا جيرغا مؤخرا على دستور جديد في ٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، يوفر الأساس للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة، المقرر إجراؤها في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، وهي الانتخابات التي تهدف إلى استكمال العملية الانتقالية.

ومنذ التوصل إلى اتفاق بون في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، حدث العديد من التطورات الكبيرة والإيجابية في أفغانستان، وأكدت عزم الشعب الأفغاني على تقرير مستقبله السياسي بنفسه في حرية.

وكان مؤتمر برلين الذي عقد الأسبوع الماضي دلالة واضحة جدا على التعاون غير المسبوق بين الإدارة الانتقالية والأمم المتحدة والمجتمع الدولي في إعادة تعمير أفغانستان وتنميتها. وستضمن خطة العمل التي عرضها الرئيس قرزاي في برلين أن الديمقراطية القادرة على العمل تشكل الطريق الوحيد لأفغانستان في المستقبل.

ويقيم الاتحاد الأوروبي تقييما كبيرا التزام الأمم المتحدة والتزامفرادى الدول بمساعدة أفغانستان في إعادة التعمير وإصلاح القطاع الأمني. كما يشكل الإسهام الذي قدمه المجتمع المدني غير الحكومي والمنظمات الإنسانية أمرا حيويا.

وما فتئ الاتحاد الأوروبي، من جانبه، يشكل، وسيظل يشكل، أحد الشركاء الرئيسيين والمناخين الذين يساندون إعادة تعمير أفغانستان. وهناك الكثير مما يقوم به الاتحاد الأوروبي للمساعدة في تحقيق تلك الأهداف؛ وسيستغرق استعراض كل تلك الجهود صباح هذا اليوم وقتنا أطول من اللازم. ومع ذلك، يجدر بالذكر، كمؤشر إلى التزامنا بأفغانستان، أن مجمل المساهمات لعام ٢٠٠٤ من مفوضية الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في الاتحاد تبلغ حوالي ٧٠٠ مليون يورو.

ويبقى توفير الأمن أمرا جوهريا بشكل مطلق لكل ما تحاول الإدارة الانتقالية الأفغانية وشركاؤها الدوليون إنجازه. ويشكل توسيع القوة الدولية للمساعدة الأمنية إظهارا لالتزام المجتمع الدولي بأفغانستان، كما أنه سيضطلع بدور رئيسي في مساعدة الإدارة الانتقالية في توفير الأمن للعملية

وفي ختام كلمتي، أود أنؤكد من جديد على التزام أفغانستان الكامل بالوفاء بالمبادئ التوجيهية لاتفاق بون لعام ٢٠٠١، بالشراكة مع المجتمع الدولي. وبالمساعدة الدولية تتمكن من إعادة بناء أفغانستان وتهيئة ظروف السلام والأمن والاستقرار في البلد وفي منطقتنا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل أفغانستان على الكلمات الطيبة التي وجهها إلى وفدي وإلى حكومتي.

المتكلم التالي في قائمتي هو ممثل أيرلندا. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد راين (أيرلندا) (تكلم بالانكليزية): أود أن أهنيكم، سيدي، على توليكم رئاسة المجلس. وأود أيضا أن أشيد بالسفير دلا سابلير وبالوفد الفرنسي على الرئاسة الفعالة جدا للمجلس خلال شهر آذار/مارس.

ويشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. وتعرب عن تأييدها لهذا البيان البلدان المنضمة إلى الاتحاد وهي إستونيا وبولندا والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا وسلوفينيا وقبرص ولاتفيا وليتوانيا ومالطة وهنغاريا، والبلدان المرشحة لعضويته بلغاريا وتركيا ورومانيا، وبلدان عملية تحقيق الاستقرار والانتساب والمحتمل ترشيحها ألبانيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وصربيا والجبل الأسود وكرواتيا، والبلدان الأعضاء في الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة من أعضاء المنطقة الاقتصادية الأوروبية، النرويج وأيسلندا وليختنشتاين.

إن الاتحاد الأوروبي يشعر بالامتنان على الفرصة المتاحة اليوم لاستعراض نتائج المؤتمر الذي عقد الأسبوع الماضي في برلين - "أفغانستان والمجتمع الدولي: شراكة من أجل المستقبل" - كما أنه يتطلع إلى تنمية أفغانستان انطلاقا من هذه النقطة.

هذا الصدد يرحب بالتزام الإدارة الأفغانية المؤقتة بالوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، وأيضاً بالتقدم المحرز حتى الآن. ويشيد الاتحاد الأوروبي بعمل اللجنة الأفغانية المستقلة المعنية بحقوق الإنسان من أجل تنفيذ ولايتها، على الرغم من البيئة الصعبة التي تعمل فيها. ومن المهم كفالة أن تظل اللجنة مستقلة، وأن تتلقى الدعم المالي والسياسي اللازمين، وأن يصدر قانون يحدد ولايتها بوضوح.

ويحث الاتحاد الأوروبي الإدارة الأفغانية المؤقتة والحكومات المقبلة على تمكين المشاركة الكاملة للنساء والفتيات في الحياة الثقافية والاقتصادية والسياسية في أفغانستان، ونشدد على مسؤولياتها عن كفالة التنفيذ الكامل لأحكام الدستور المعنية بحقوق الإنسان. وسيواصل الاتحاد الأوروبي تشجيع ودعم الجهود المبذولة في أفغانستان للترويج لمجتمع تحترم فيه حقوق الإنسان احتراماً كاملاً.

وقد أحرزت أفغانستان تقدماً كبيراً في العامين المنصرمين. وبينما تظل هناك تحديات عديدة يتعين التغلب عليها - وهي تحديات قد تبدو شاقة - يؤمن الاتحاد الأوروبي بأن شعب أفغانستان يمتلك الشجاعة والتصميم الضروريين للتغلب عليها. ويمكن أن يعول على دعم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء ودعم المجتمع الدولي بأسره.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل البرازيل على العبارات الرقيقة الموجهة إلى وفد وحكومة بلادي.

المتكلم التالي على قائمتي ممثل اليابان. أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه.

السيد هاراغوشي (اليابان) (تكلم بالانكليزية):

أعاد المؤتمر الدولي المعني بأفغانستان الذي عقد في برلين بتاريخ ٣١ آذار/مارس و ١ نيسان/أبريل تأكيد الالتزام القوي للمجتمع الدولي بشعب أفغانستان، وذلك عن طريق

الانتخابية. وما زالتفرادى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تتعهد بالتزامات كبيرة جداً بغية اتخاذ الترتيبات اللازمة لأمن أفغانستان من خلال المشاركة في القوة الدولية للمساعدة الأمنية والأفرقة الإقليمية للتعمير، فضلاً عن العمل إلى جانب حلفائها في عملية الحرية الثابتة. والتضحيات التي قدمت، من الأفغان وغير الأفغان على حد سواء، لم تنس.

ومع ذلك، فإن الشعب الأفغاني يشهد أيضاً انعدام الأمن الناجم عن ضعف سيادة القانون؛ وعدم وجود قوة شرطة وطنية فعالة وجيش؛ وانتشار إنتاج الأفيون، الذي يؤجج الجريمة والفساد. ولا بد أن يساند المجتمع الدولي بأسره الجهود التي تبذلها أفغانستان، بالمشاركة مع الدول الرائدة، من أجل التصدي لهذه المسائل.

وباعتماد اللويا جيرغا الدستورية للدستور، أمسك شعب أفغانستان بزمام مصيره السياسي. ويمكن لرجال ونساء أفغانستان، بغض النظر عن هويتهم العرقية أو الإقليمية، التطلع إلى العيش في مجتمع تحكمه مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية.

إن انتخاب وتشكيل حكومة تمثيلية على نحو كامل ينبغي أن يصيرا أولوية لجميع الأطراف في أفغانستان. وفي هذا الصدد، فإن إعلان الرئيس قرضاي في برلين إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مباشرة في شهر أيلول/سبتمبر من هذا العام تطور إيجابي جداً. وسيسعى الاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان ومع الإدارة الانتقالية الأفغانية، لكفالة إمكانية إجراء الانتخابات وفقاً للمبادئ المتفق عليها في مؤتمر بون عام ٢٠٠١. وجهود تطوير المجتمع المدني الأفغاني ووسائل إعلامية حرة جزء مهم في هذا المسعى.

ويؤمن الاتحاد الأوروبي إيماناً راسخاً بحماية حقوق الإنسان وتعزيزها، خاصة فيما يتعلق بالنساء والأطفال، وفي

تسجيل الناجحين، والإعداد لتوفير فرص التصويت للأفغان في الخارج، وتعبئة الموارد الضرورية للتنفيذ الناجح للانتخابات. واليابان مصممة على تقديم المساعدة لكفالة نجاح الانتخابات. وقد التزمت اليابان بتوفير ٨,٢ مليون دولار لتسجيل الناجحين باعتبار ذلك جزءا من هذه المساعدة.

ثانيا، فيما يتعلق بالأمن، نرحب بأن المجتمع الدولي أعرب عن تصميمه في المؤتمر على توفير مساعدة إضافية لإضفاء الاستقرار على الحالة الأمنية، ليس في كابل ومدن المقاطعات فحسب، ولكن أيضا في جميع أنحاء البلد بأسره، وخاصة من خلال نشر أفرقة تعميم في المقاطعات، بغية استعادة الأمن والإسهام في تعميم البلد وتنميته.

واليابان، بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، ظلت تقود عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، واعتبارا من منتصف شهر شباط/فبراير، تم نزع سلاح أكثر من ٥ ٥٠٠ مقاتل سابق في أربع مناطق، بما فيها كابل، في المرحلة الأولى لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

وإن التنفيذ والتكثيف النشيطين للبرنامج قبل إجراء الانتخابات عمل ذو أهمية كبرى. ونحن بحاجة إلى زيادة تعزيز جهودنا للوفاء بهذه المتطلبات، من قبيل تحقيق نزع السلاح الكامل في كابل، ونزع سلاح القادة، والإسراع ببرامج إعادة الإدماج، وهيئة فرص العمل. ونحث بشدة جميع الأطراف الأفغانية على الالتزام الكامل ببرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ونكرر مجددا طلبنا من البلدان المجاورة والمجتمع الدولي تأييد البرنامج.

ثالثا، كان إنتاج المخدرات والاتجار بها من ضمن المسائل الأكثر بحثا في المؤتمر، وحظيت أهمية اتخاذ تدابير مضادة في هذا الصدد باعتراف تام. والإنفاذ بمفرده لن يحل المشكلة. فالمطلوب اتباع نهج متكامل يتضمن التنفيذ المتزامن

المشاركة على المستوى الوزاري من عدة بلدان، رغم القلق المعرب عنه قبل ذلك بشأن تحول الاهتمام الدولي من أفغانستان إلى قضايا أخرى، من قبيل العراق. واليابان، من جانبها، أعلنت عن استعدادها لتقديم منحة عينية إضافية تصل إلى ٤٠٠ مليون دولار خلال العامين المقبلين، مما يجعل إسهامات اليابان منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ تربو على بليون دولار. ويصل إجمالي التزام مجتمع المانحين في المؤتمر بإعادة تعميم وتنمية أفغانستان إلى ٨,٢ بليون دولار عبر السنوات الثلاث المقبلة.

وبصفة اليابان أحد الرؤساء المشاركين للمؤتمر، فهي ترحب ترحيبا حارا بتلك النتيجة وتعرب عن امتنانها للحكومة ألمانيا على استضافة المؤتمر.

وقد أكدت اليابان من البداية على أن تعزيز العملية السياسية، والانتقال السلس من المساعدة الإنسانية إلى الإنعاش وإعادة التعمير، وترسيخ الأمن وتوسيعه لكي يشمل الأمة بأسرها أمور ترتبط ارتباطا وثيقا وينبغي التعامل معها على نحو شامل. وتؤمن اليابان أيضا بأن ترسيخ الأمن البشري له أهمية خاصة، بهدف تحقيق بناء الدولة وبناء المجتمع من خلال حماية وتمكين كل فرد في أفغانستان. ومن ذلك المنظور، نعتقد أن المؤتمر، الذي أدمج عملية بون للسلام والأمن وعملية طوكيو لإعادة التعمير، كان خطوة مهمة صوب تعزيز السلام في أفغانستان.

واعترافا بذلك النجاح، أود أن أوضح ثلاث مسائل يتعين التعامل معها أثناء المضي قدما. تتعلق الأولى بالانتخابات. فلقد وفر الإعلان الرسمي للرئيس قرصاي عن تنظيم كل من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في شهر أيلول/سبتمبر فرصة كي يزيد المؤتمر الإسراع في عملية الإعداد لها. وينبغي التنفيذ السريع لجميع المهام الضرورية في غضون الأشهر المقبلة، بما في ذلك التغلب على التأخيرات في

توّاً، وممتنون أيضاً لوكيل الأمين العام غينو على إحاطته الإعلامية.

لقد عقد مؤتمر برلين في مرحلة حاسمة الأهمية. ومكن المؤتمر المجتمع الدولي من تقييم منجزاته منذ مؤتمر بون. والأهم من ذلك، هو أن المؤتمر أتاح فرصة للتخطيط لزيادة تعزيز هذه المكاسب بتيسير إجراء الانتخابات، وتعزيز الأمن والمؤسسات السياسية، وتوفير الأساس اللازم لإعادة بناء أفغانستان وتنميتها. وُرحب الهند، بصفتها إحدى الدول التي شاركت في مؤتمر برلين، بنتائج ذلك المؤتمر، وتهنئ الرؤساء المشاركين الأربعة - الأمم المتحدة، أفغانستان، ألمانيا، اليابان - على دورهم في تأمين هذا النجاح.

وشكل الإختتام الناجح لاجتماع اللويا جيرغا الدستورية والاعتماد اللاحق للدستور الجديد معلمين هامين في عملية بون. وتهيئ الحكومة الانتقالية بقيادة الرئيس قرضاي على التقدم المحرز منذ اتفاق بون. ونرحب بإعلان الرئيس قرضاي عن إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في آن واحد في أيلول/سبتمبر من هذا العام.

وبعد عقود من الصراع والدمار، سيتطلب الأمر قدراً من الوقت والصبر قبل أن تترسخ في أفغانستان الديمقراطية التي تؤدي وظائفها على نحو تام. ويتعين، إلى أن يحين ذلك الوقت، رعاية هذه الديمقراطية والاعتناء بها. ويتطلب تعزيز السلطة المركزية وبسطها عملية حكومية عريضة القاعدة، ويجب أن يتحرر البلد من التدخل الخارجي.

ويتعين أن يتسم نهج المجتمع الدولي لإزاء أفغانستان بالواقعية، ويجب أن يأخذ في الاعتبار ما يوجد على أرض الواقع من تعقيدات وصعوبات. ويتوقف التحرك إلى الأمام في العملية الانتخابية في أفغانستان إلى حد كبير على التقدم

لتدابير استحداث محاصيل بديلة وتعزيز برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لدى المجموعات الإقليمية المتورطة في إنتاج المخدرات. وفي هذا الصدد، لا يسعنا المغالاة في التركيز على أهمية الزراعة والتنمية الريفية. وقد ظلت اليابان تسرع في تنفيذ مشاريع شاملة لتنمية المجتمعات في المقاطعات في إطار ما أطلق عليه مبادرة أوغاتا، في محاولة لتحقيق الأمن البشري بالتركيز على إعادة التعمير على صعد المجتمعات في المقاطعات، ونحن نعتقد أن هذه المبادرات ستساعد أيضاً على دعم مكافحة المخدرات.

وقد تحققت نتائج كبيرة منذ توقيع اتفاق بون وعقد مؤتمر طوكيو، ولكن يجب تنفيذ ما هو أكثر بكثير بغية إجراء الانتخابات - أهم وآخر معالم عملية بون. وعلاوة على ذلك، ينبغي ألا تنتهي الجهود المبذولة لإعادة بناء أفغانستان وتحقيق السلام الدائم بإجراء الانتخابات المقبلة. إن الالتزام الطويل الأمد من المجتمع الدولي التزام ضروري. وأود أنؤكد أنه من الأهمية الكبرى. يمكن لمصادقية الأمم المتحدة أن تواصل انخراطها في أي مشروع بعد الشروع فيه، حتى تحقيق أهدافه. وما ينبغي أن نسعى لاستدامته هو إيجاد شراكة دائمة بين أفغانستان والمجتمع الدولي، مثلما تم التركيز عليه في إعلان برلين، بغية كفالة مستقبل واعد للبلد بأسره.

السيد نامبيار (الهند) (تكلم بالإنكليزية): السيد

الرئيس، أهنتكم على تولي ألمانيا رئاسة المجلس لشهر نيسان/أبريل. وأهنئ أيضاً السفير دلا سابلير، ممثل فرنسا، على قيادته للمجلس في شهر آذار/مارس.

إنقضى ١٠ أشهر منذ أن أتاحت لنا فرصة في مجلس الأمن لكي ننظر في الحالة في أفغانستان. وتجري الآن هذه المناقشة المفتوحة في أعقاب المؤتمر الدولي بشأن أفغانستان الذي اختتم أعماله في برلين بتاريخ ١ نيسان/أبريل. ونحن ممتنون لكم، سيدي، على الإحاطة الإعلامية التي قدمتموها

المصدر الرئيسي لانعدام الأمن في أفغانستان. وتستهدف هذه الهجمات أيضاً إعاقاً توصيل المساعدة المتعلقة بإعادة البناء. وأدى القيام في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي باغتيال بيتينا غويسلارد الموظف الدولي في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والهجمات ضد وكالات الأمم المتحدة إلى تقديم تقرير من الأمين العام إلى المجلس في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، ورد فيه أن "الهجمات على الموظفين الدوليين والوطنيين العاملين في مجال المساعدة الإنسانية، وموظفي الحكومة المركزية" ... جعلت جزءاً كبيراً من منطقتي الجنوب والجنوب الشرقي من البلد بالفعل "مغلقة" أمام الأمم المتحدة ومجتمع المساعدة الإنسانية وموظفي الحكومة المركزية ولا يمكن الوصول إليه (S/2003/1212، الفقرتان ٦ و ٧).

ويذكر الأمين العام في تقريره الحالي المؤرخ

١٩ آذار/مارس ٢٠٠٤:

"يستمر انعدام الأمن في البلد على نمط معروف جيداً ولا يوجد دليل على حدوث أي تحسن ذي معنى ... وما زالت العناصر المتطرفة تشن الهجمات على وكالات المساعدة، الوطنية والدولية على السواء، وعلى المسؤولين الحكوميين، وأكثرها يقع في المقاطعات الجنوبية" (S/2004/230، الفقرة ٦).

وعلى الرغم من استمرار تقييم المخاطر، لم يتضمن تقرير الأمين العام الأخير وبيان الأمين العام المساعد لعمليات حفظ السلام في إحاطته الإعلامية إلى المجلس في ٢٤ آذار/مارس إشارات تذكر إلى التهديدات الأمنية التي يشكلها إرهابيو "طالبان" و "القاعدة" وفضل كلاهما إعزاء هذه الأعمال إلى "المتطرفين". ونود، بالنظر إلى أن العضوية العامة لا تطلع على المناقشات المغلقة التي تدور بين

الحرز في تسجيل الناجحين. ومن الأهمية الأساسية إقامة توازن بين السرعة والاستقرار من أجل نجاح العملية السياسية. وتقتضي الواقعية أيضاً توفر قدر من المرونة في التعامل مع ما ينشأ من حالات.

وأبرز إعلان برلين المؤرخ ١ نيسان/أبريل عزم المجتمع الدولي المشترك على إلحاق الهزيمة بالإرهابيين الذين يقوضون الجهود الرامية إلى تحقيق الأمن وإعادة البناء في أفغانستان. ومن الجلي للمراقبين الموضوعيين للحالة في أفغانستان أن عملية تحقيق السلام والاستقرار ما زالت تتسم بالمشاشة. وما فتئ الإرهاب يشكل أكبر تهديد للاستقرار في أفغانستان، كما يتجلى الآن في حوادث العنف في البلد، وخاصة في جنوب و جنوب شرقي أفغانستان. ولهذا يجب بالضرورة أن يحظى دحر قوى الإرهاب وهياكله الأساسية بالأولوية العليا.

السيد الرئيس، لقد خلص تقرير بعثة المجلس إلى أفغانستان في شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ (S/2003/1074)، التي توليتم أنتم رئاستها، إلى نتيجة مؤداها أن المصادر الرئيسية الثلاثة لانعدام الأمن في أفغانستان هي الإرهاب، والقتال فيما بين الفصائل، وإنتاج المخدرات والاتجار بها. وذكر التقرير أيضاً تحت العنوان الفرعي "الإرهاب" أن

"في مقاطعات الجنوب والجنوب الشرقي والشرق، يزداد تفاقم انعدام الأمن كثيراً نتيجة للهجمات الإرهابية التي يقوم بها أشخاص يشتبه في انتمائهم إلى طالبان، وتنظيم القاعدة، ومناصري قلب الدين حكمتيار." (S/2003/1074، الفقرة ٢٢) ولسوء الطالع، لا تختلف الحالة اليوم عن ذي قبل. إذ تشكل الهجمات الإرهابية المستمرة، التي يقوم بها أفراد جماعتي "طالبان" و "القاعدة" الذين أعيد تجميعهم،

ونوافق على أن استمرار الوجود الدولي شيء أساسي لتثبيت ظهور القوى السلبية من جديد. غير أن تحقيق الاستقرار الطويل الأجل في البلد يتطلب بناء مؤسسات أمنية وطنية يتولى قيادتها أفغانيون وتنعمق جذورها في أرض الواقع في أفغانستان.

ولسوء الطالع، لم تتحرك هذه العملية حتى الآن بالمعدل المرغوب فيه. ولا تزال الهند على استعداد للمساهمة في إعادة بناء المؤسسات الأمنية الأفغانية بأى طريقة ممكنة، بالتنسيق مع شركائنا الأفغانين والدوليين.

وتمثل الزيادة المطردة في إنتاج المخدرات والاتجار بها مسألة تدعو إلى القلق الشديد. فهذه المسألة، بالإضافة إلى تفويض عملية إعادة البناء السياسي والاقتصادي في أفغانستان، لها آثار خطيرة على المنطقة وخارجها. ويجب أن يقوم المجتمع الدولي، على سبيل الاستعجال، باتخاذ إجراءات للحد من زراعة الخشخاش بتزويد المزارعين الأفغانين ببدائل مستدامة تتوفر لها مقومات الاستمرار الاقتصادي.

وبالنظر إلى روابط الصداقة والتعاون التاريخية القائمة فيما بيننا وبين أفغانستان والشعب الأفغاني، أسهمت الهند إسهاماً كبيراً في الجهد الرامي إلى إعادة بناء أفغانستان. وعلى الرغم مما نواجهه من قيود، وعلى الرغم من أننا لسنا من المانحين التقليديين، يبلغ مجموع التزامنا الحالي ٢٨٤ مليوناً من الدولارات، بما في ذلك تقديم مليون طن من القمح في شكل معونة. ومع تنفيذ عدد من المشاريع المخططة، ستبلغ التزامات الهند المالية فيما يتعلق بإعادة بناء أفغانستان ما يقرب من ٤٠٠ مليون دولار.

ولقد اضطلعت الهند، في شراكة مع الحكومة الأفغانية، بمشاريع في عدد من المقاطعات. ولدينا أيضاً برنامج واسع النطاق لإعادة بناء القدرة المؤسسية

المجلس والأمانة العامة، أن نفهم الأسباب الكامنة وراء التقليل من خطورة التهديدات التي تشكلها المجموعات الإرهابية على أفغانستان، ولا سيما في جنوب البلد وجنوبه الشرقي.

ويعيد النظر في هذه التقارير الصادرة مؤخراً عن الأمانة العامة للأمم المتحدة إلى الذهن عدداً من المسائل ذات الصلة. هل ترى الأمم المتحدة أن هذه المجموعات لم تعد تمثل تهديداً لأفغانستان، أم أن هذه التقارير والإحاطات الإعلامية التي تقدم إلى المجلس هي نتاج حل توفيقى ما؟ أو هل يعني عدم وجود أى إشارة إلى هذه المنظمات أن أعمال لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ١٢٦٧ بشأن جماعتي “طالبان” و “القاعدة” قد انتهت، على الأقل في أفغانستان؟

وليس غير صحيح القول إن التخفيف المطرد للتقارير المقدمة عن أفغانستان، على امتداد العام السابق أو نحو ذلك، لم يكن متسقاً دائماً تمام الإتساق مع الموقف على أرض الواقع. ونرى أن تقارير الأمانة العامة للأمم المتحدة يجب أن تكون موضوعية وأكثر تعبيراً وإدراكاً إلى حد كبير لما يحدث بالفعل على أرض الواقع.

وتدعو أيضاً حوادث العنف المبلغ عنها في أجزاء أخرى من أفغانستان إلى القلق. إلا أننا نتوقع أن تنهي العملية السياسية هذه الضغوط والمصالح المحلية. ويوفر نجاح اللويا جيرغا الدستورية مؤشراً هاماً في هذا الاتجاه. ولقد شارك الزعماء ومختلف المصالح، من كل أنحاء البلد، في اللويا جيرغا؛ وأصبحوا جزءاً منها، وكفلوا عدم فشلها. ومن شأن العملية السياسية الديمقراطية في أفغانستان أن تستوعب في طياتها مختلف المصالح، كما يحدث بالفعل في جميع الديمقراطيات في كل أنحاء العالم.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل الهند على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى وفدي وحكومي.

والآن أعطي الكلمة لوكيل الأمين العام جان - ماري غينو.

السيد غينو (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي أن أقول إننا سررنا كثيرا لتشديد عدد كبير من الوفود على أهمية الأمن في أفغانستان. للأمن وجوه متعددة في أفغانستان، وأود أن أوضح أن تهديدات القاعدة وطالبان تظل مصدر قلق عظيم. وقد لمسنا آثار تلك التهديدات على موظفينا. وأود أن أوضح أننا عندما نتكلم عن العناصر المتطرفة إنما نعني عناصر مثل القاعدة وطالبان.

ومن الواضح أيضا، لسوء الحظ، أن الأمن في أفغانستان متعدد الجوانب وأن التصدي لمسألة تناحر الفصائل، التي أشرت إليها في بياني اليوم، مهم أيضا لاستقرار البلد. والأحداث التعيية التي وقعت في هرات، والتي سبق أن أشرت إليها، تدل على مخاطر التناحر بين الفصائل على السير السلمي للانتخابات.

أود أن أختتم في ذلك الصدد بتأكيد أهمية برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التي ستتقوض قوة أفغانستان بدونها. لذا أعتقد أننا إذا أردنا أن نوطد الأمن في أفغانستان، فعلينا أن نعمل على عدة جبهات. إن المساهمة الكبيرة التي قدمتها عملية الحرية الدائمة في القتال ضد القاعدة وطالبان تستحق الثناء. وجهود المجتمع الدولي لبناء جيش أفغاني وطني مهمة. ودور أفرقة تعميم المقاطعات في إشاعة الاستقرار في المنطقة جوهري. وإن مساهمة اليابان والبلدان الأخرى في برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج حيوية لاستقرار أفغانستان.

لأفغانستان. وطالت مشاريعنا الشعب في كل بقاع البلد تقريبا.

إن التزامنا بتقديم مليون طن من القمح في شكل معونة دخل حيز النفاذ، وما برح مليون من الأطفال الأفغان في المدارس يحصلون يوميا على علبة وزنها ١٠٠ غرام من البسكويت يوميا منذ أن بدأ البرنامج في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢. وقيل لنا إن هذا أسهم في برنامج العودة إلى المدارس.

وحاولنا أيضا أن نشجع النشاط التجاري والاستثماري المؤدي إلى تحسين الفرص المدرة للدخل في أفغانستان. وفي غضون الفترة القادمة، نتوقع التركيز بقدر أكبر على مشاريع البنية التحتية مثل طريق زرانج - دلارم ومشروع سد سلمى في مقاطعة هرات، وبناء مبنى جديد للبرلمان، ومد خط التحويل الدائري المزدوج من بوت خمري إلى كابل.

وبرنامج المساعدة الاقتصادية الهندي في أفغانستان يسترشد بالأولويات الأفغانية والتملك الأفغاني. العلاقات بيننا ثنائية ومباشرة. والمبدأ الأساسي يكمن في رغبتنا في رؤية أفغانستان تبرز كدولة قوية متحدة مستقلة مزدهرة. ونتمنى أن نرى التوطيد التام للسلطة بيد الحكومة المركزية. وستظل جهودنا في التعمير والقطاعات الأخرى موجهة نحو تلك الغايات.

لقد وُصف مؤتمر برلين حقا بأنه معلم على طريق عملية السلام الأفغانية. ويكمن نجاحه في اجتذاب الدعم الدولي لتطور أفغانستان السياسي والانتخابي والاقتصادي والمالي إلى عضو مستقل مسؤول مساهم في المجتمع الدولي. ومن ثم تصبح ترجمة عبارات المؤازرة التي أطلقت في برلين إلى مساهمات عملية في الأشهر الحرجة القادمة أمرا بالغ الأهمية.

“ويرحب مجلس الأمن بإعلان الرئيس كرزاي إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مباشرة بحلول أيلول/سبتمبر من العام الحالي. ويؤكد المجلس أهمية تهئية بيئة آمنة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة تتوافر فيها المصداقية وتحقيقا لهذه الغاية يلزم أن تبذل حكومة أفغانستان والمجتمع الدولي مزيدا من الجهود.

“ويرحب مجلس الأمن في هذا الصدد بالقرار الذي اتخذته رئيس أفغانستان بتوخي الحزم في تنفيذ برنامج نزع السلاح والتسليح وإعادة الإدماج وتكثيفه بوجه خاص توطئة لانتخابات عام ٢٠٠٤ وبالمضي في تشكيل الجيش الوطني الأفغاني والشرطة الوطنية.

“ويقدر المجلس أيضا منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) لالتزامها بتوسيع نطاق مهمة القوة الدولية للمساعدة الأمنية عن طريق القيام بحلول صيف ٢٠٠٤، بإنشاء خمسة أفرقة إضافية لإعمار أقاليم أفغانستان وإنشاء مزيد من تلك الأفرقة فيما بعد ويرحب باستعداد القوة الدولية للمساعدة الأمنية وعملية الحرية الدائمة للإسهام في تأمين إجراء الانتخابات.

“ويرحب مجلس الأمن بالالتزامات بتوفير مبالغ مجموعها ٨,٢ بليون دولار للسنوات المالية الممتدة من آذار/مارس ٢٠٠٤ إلى آذار/مارس ٢٠٠٧، وهي الالتزامات التي أخذها المشاركون في مؤتمر برلين على عاتقهم من أجل إعمار أفغانستان وتنميتها ويشدد على أهمية زيادة القدرة على استيعاب جزء متنام من هذه المساعدة التي ستقدم من خلال الميزانية الأفغانية باعتبارها دعما مباشرا

الرئيس (تكلم بالانكليزية): عقب المشاورات التي جرت بين أعضاء مجلس الأمن، فوضي الأعضاء أن أدلي بالبيان التالي باسم المجلس:

“يرحب مجلس الأمن بنتائج مؤتمر برلين الذي عُقد بشأن أفغانستان في ٣١ آذار/مارس و ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ وتولى رئاسته الأمم المتحدة وأفغانستان وألمانيا واليابان. ويزجي المجلس الشكر لأفغانستان وألمانيا على اشتراكهما في استضافة هذا الحدث الذي يُعد معلما هاما على الطريق إلى تحقيق الأمن والاستقرار والحرية والرخاء والديمقراطية في أفغانستان.

“ويعرب المجلس عن كامل تأييده لأفغانستان والمجتمع الدولي في ما أخذه على عاتقهما من التزام بالعمل على كفالة نجاح تنفيذ اتفاق بون بحذايره ومواصلة العملية الانتقالية في أفغانستان بإقامة شراكة دائمة، ليقدا بذلك نموذجا لجهد مشترك يبذله المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب.

“ويصادق مجلس الأمن على إعلان برلين ويؤكد أهمية خطة العمل التي وضعتها الحكومة الأفغانية والتقارير المرحلي وإعلان برلين بشأن مكافحة المخدرات المرفق بإعلان برلين ويرحب بالالتزامات الكبيرة الممتدة لعدة سنوات التي قطعتها الأوساط الدولية المانحة على نفسها.

“ويعرب مجلس الأمن بوجه خاص عن كامل تأييده لحكومة أفغانستان في التزامها بمتابعة خطوات وإجراءات الإصلاح الضرورية على النحو المبين في خطة العمل.

أفغانستان والدول المجاورة لها بالمؤتمر المزمع عقده في الدوحة يومي ١٨ و ١٩ أيار/مايو بشأن التعاون الإقليمي في مجال الشرطة.

“ويدعو مجلس الأمن الأمين العام إلى أن يضمن تقاريره التي سيقدمها مستقبلا إلى مجلس الأمن والجمعية العامة بشأن الحالة في أفغانستان فصولا عن التقدم المحرز في تنفيذ إعلان برلين وخطة عمل الحكومة الأفغانية وفي تعزيز التعاون الإقليمي والدولي مع أفغانستان وذلك فضلا عن المعلومات المتعلقة بتنفيذ اتفاق بون.

“ويعيد مجلس الأمن تأكيد دعمه الكامل للإجراءات المتخذة من جانب الممثل الخاص للأمين العام وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان ويكرر تأكيد دور الأمم المتحدة الرئيسي التزبه في الجهود الدولية المبذولة لمساعدة الشعب الأفغاني على توطيد السلام في أفغانستان وإعادة بناء بلده.

“وسيقيي مجلس الأمن المسألة قيد نظره”.

سيصدر هذا البيان بوصفه وثيقة لمجلس الأمن تحت الرمز S/PRST/2004/9.

لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمتي. وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله. رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٠.

للميزانية أو اشتراكات في الصندوق الاستئماني لتعمير أفغانستان وفي الصندوق الاستئماني لإقرار القانون والنظام.

“ويؤكد مجلس الأمن أن زراعة الخشخاش وإنتاج المخدرات والاتجار بها يشكلان خطرا شديدا يهدد سيادة القانون والتنمية في أفغانستان فضلا عن الأمن الدولي ومن ثم فعلى أفغانستان والمجتمع الدولي أن يجتهدا في تقليص هذا الخطر وصولا إلى القضاء عليه مما يتأتى بعدة طرق من بينها زيادة التعاون فيما بين الدول المتجاورة والبلدان الواقعة على امتداد طرق الاتجار تعزيزا لضوابط مكافحة المخدرات.

“ويحيط مجلس الأمن علما بالنداء الذي وجهه الرئيس كرزاي في مؤتمر برلين التماسا للدعم الدولي الإضافي اللازم في مكافحة المخدرات. ويشير المجلس في هذا السياق إلى ضرورة أن يجري، في مجالات إنفاذ القانون وإصلاح الجهاز القضائي وإيجاد سبل عيش بديلة وخفض الإقبال على المخدرات وتوعية الجماهير، تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات وخطط العمل المتعلقة بمكافحة المخدرات. ويطلب مجلس الأمن إلى الدول الأعضاء دعم تنفيذ خطط العمل هذه. فأفغانستان تحتاج موارد بشرية ومالية لمعالجة هذه المشكلة.

“ويرحب مجلس الأمن بوجه خاص بإعلان برلين المتعلق بمكافحة المخدرات في إطار إعلان كابل المتعلق بعلاقات حسن الجوار الذي وقعته